السبت
28
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2025 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



اليونسكو... عمر حرفوش يُكرَّم عن «كونشيرتو السلام»

16

ما بعد «اليونيفيل» موضع تفاوض ونزع السلاح ثابتة دولية

2



المطار ينشط... والأعياد أمام اختبار الانتعاش

8



واشنطن تطالب بقناة عسكرية بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي

لم تُبدّد خطابات الاستقلال شكوك واشنطن في جدّية لبنان في نزع سلاح "حزب الله"، فالإدارة الأميركية تنتظر إجراءات ميدانية وقضائية قابلة للتحقّق، وتربط تعزيز علاقاتها مع بيروت بتنفيذ "الإطار الثلاثي". 3

محليات 2-4-5-6-7 | الغلاف 3 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ بعد إسقاط جميع التهم التي كانت موجّهة إلى رئيس أساقفة أبرشية حيفا والأراضي المقدّسة للموارنة، المطران موسى الحاج، أفرج مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، عن الأموال التي صودرت من المطران في تموز 2022، وسُلّمت إلى مستحقّيها. ورفضت بعض الجهات والأشخاص تسلّم الأموال المخصّصة لهم، ما أدّى إلى إعادتها إلى مرسليها في إسرائيل.

■ قال مطّلعون على أجواء «أمل» و «حزب الله» إنّ بري نصح «الحزب» بالمبادرة إلى تواصل مباشر مع الرئيس عون، إلا أنّ ردّ «الحزب» كان سلبيًّا، مع وعد بعدم مقاطعة حفل العشاء الذي يقيمه عون على شرف ملك النروج مطلع الشهر المقبل.

■ أفادت مصادر أميركية بأنّ تحذير صيّادي جنوب لبنان من الاقتراب من مناطق انتشار القوات البحرية الإسرائيلية قد يمهّد لتوسيع القيود على حركة الصيد في المياه اللبنانية، وصولا إلى قبالة صيدا والأوزاعي. وتستند إسرائيل إلى أنّ «الحزب» يستخدم قوارب صيد مدنية لجمع معلومات استخبارية عن تحرّكات بحريّتها. وستطلب واشنطن من الجيش التحقّق من هويّات أصحاب القوارب.

ما بعد «اليونيفيل» موضع تفاوض ونزع السلاح ثابتة دولية

مع اقتراب انتهاء ولاية «اليونيفيل» وتكثّف المشاورات الدولية بشأن مستقبل الوجود الأممي في الجنوب، يدخل لبنان مرحلة العدّ العكسي للتوافق على صيغة بديلة، فيما تزداد أهمية ترتيب الأولويات في تنفيذ «الإطار الثلاثي»، على وقع التصعيد الميداني الإسرائيلي المتواصل، الذي تمثّل في سلسلة غارات جوّية وعمليات قصف مدفعي طالت مناطق جنوبيّة عدّة.

وعلى الرغم من المواقف الرسمية الواضحة التي تجلّت في خطابات عيد الاستقلال، لم تتبدّد شكوك واشنطن في جدّية التزام لبنان بنزع سلاح «حزب الله». وتعتبر مصادر دبلوماسية أميركية أنّ هذه النبرة جاءت نتيجة ضغوط أميركية وخليجية متزايدة، فيما لا تزال الفجوة واسعة بين الإعلان والتنفيذ، بعد ثمانية أشهر على تكليف الحكومة الجيش تفكيك البنية العسكرية لـ«الحزب».

وتؤكّد مصادر في البنتاغون والخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» أنّ «الإطار الثلاثي» يشكّل المعيار الرسمي لقياس التزام لبنان بالنزع الكامل والقابل للتحقّق لسلاح «حزب الله»، على امتداد الأراضي اللبنانية، لا في الجنوب فحسب.

وفي مقابل المطالب الأميركية، أكّد رئيس الجمهورية جوزاف عون، أنّ «لبنان ملتزم باتفاق الإطار، لكنّ إسرائيل لم تنفّذه، وننتظر تشكيل الحكومة الجديدة لنرى أيّ سياسة ستتّبع». وشدّد عون، خلال استقباله رئيسة منطقة إيل دو فرانس الفرنسية، فاليري بيكريس، على رأس وفد، على أنّ «لبنان يرحّب بأيّ مساعدة فرنسية، والاستقرار فيه ينعكس إيجابًا على الاستقرار في فرنسا وأوروبا»، محدّدًا الأهداف التي تعمل السلطة اللبنانية على تحقيقها بانسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب، وانتشار الجيش اللبناني، وعودة النازحين، وتحرير الأسرى، وحصر السلاح بيد الدولة، وإنهاء حالة العداء مع إسرائيل.

توازيًا، اعتبر مصدر دبلوماسي أنّ المسألة لا تكمن في تحديد الأهداف بقدر ما تكمن في تسلسلها، إذ إنّ المجتمعين الدولي والعربي يعتبران أنّ إحراز تقدّم ملموس في نزع السلاح يشكّل المفتاح الأساسي لتحقيق سائر النقاط أو الأهداف التالية.

ترتيبات ما بعد «اليونيفيل»

وعلى خطّ السيناريوات المطروحة جنوبًا، أكّد الرئيس عون، خلال استقباله وزير الدولة في وزارة الدفاع الألمانية ينس بلوتنر، أنّ لبنان اقترح استمرار «اليونيفيل» في تنفيذ مهامها خلال مرحلة انسحابها العام المقبل، لإتاحة الوقت للتوافق على قوة بديلة دولية أو عربية أو أوروبية، يكون القرار 1701 إطارها القانوني، مع إمكانية تعديله عند الحاجة. وأشار إلى وجود إجماع على ضرورة تفادي الفراغ الأمني، مشدّدًا على حاجة الجيش إلى مؤازرة القوات الدولية، وضرورة الضغط على إسرائيل لتنفيذ اتفاق الإطار ووقف أعمال التدمير والقصف، وتوفير الدعم المالي لإعادة الإعمار من جهته، أكّد بلوتنر استمرار الدعم الألماني للبحرية اللبنانية من خلال بعثة الدعم الأوروبية، كاشفًا أنّ وفدًا أوروبيًا سيزور لبنان مطلع الشهر المقبل للبحث في التفاصيل مع الدولة اللبنانية.

وفي إطار المساعي لتفادي الفراغ الأمني، كشف رئيس الحكومة نواف سلام، في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس»، أنّ فرنسا تستعدّ لطرح مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يتيح لـ«اليونيفيل» مواصلة بعض مهامها بعد انتهاء ولايتها في 31 كانون الأول، خلال مرحلة انسحابها التدريجي، بما يشمل إزالة الألغام ومواكبة القوافل الإنسانية ومراقبة الانتهاكات في الجنوب.

وأشار سلام إلى أنّ واشنطن أبدت استعدادها للنظر في المقترح، الذي يمنح لبنان وقتًا إضافيًا للتوافق على صيغة بديلة لـ«اليونيفيل». ولفت إلى أنّ المقترحات الأميركية شملت قوة مدنية أو شركات أمنية خاصّة، مؤكّدًا أنّ أيّ انتشار لقوة في الجنوب يجب أن يحظى بموافقة مجلس الأمن الدولي.

سلام: لن نخضع لترهيب «الحزب»

أمّا في ملفّ سلاح «حزب الله» والعلاقة مع إيران، فأكّد سلام أنّ الحكومة اللبنانية تُبقي قنوات التواصل مفتوحة مع الطرفين، لكنّها لن تسمح بأن يكون مستقبل لبنان مرتبطًا بإرادة طهران. وأوضح أنّ «الحزب»، الذي تلقّى ضربات كبيرة خلال حربين أخيرتين مع إسرائيل، بات يعتمد بصورة متزايدة على إيران، ولا يزال يتلقّى منها مساعدات عسكرية ومالية، رغم محاولات الحدّ من قدرته على نقل الأموال والأسلحة إلى لبنان. وأشار إلى أنّ تدفّق الأسلحة الإيرانية عبر سوريا تراجع منذ سقوط نظام بشار الأسد قبل عامين، لكنّه لم يتوقّف بالكامل.

وفيما هدّد «حزب الله» بمواجهة أيّ محاولة لنزع سلاحه بالقوّة، لفت سلام إلى أنّ الجيش اللبناني يتعامل بحذر مع هذا الملفّ، مؤكّدًا: «بالتأكيد، لا نسعى إلى مواجهة مع «حزب الله»، لكنّنا لن نخضع لترهيبه».

ومن زاوية أخرى، أكّد الرئيس، خلال استقباله وفد مدرسة الإمام الصدر الرسمية في زوطر الغربية، أنّ التمسّك بالعلم هو أهمّ مقاومة في وجه الاحتلال، وأنّ الكرامة تكمن في أن يكون ابن الجنوب مطمئنًّا إلى أمنه وصحّته ولقمة عيشه وسكنه وعلم أولاده. وأكّد الوفد تمسّكه بالجيش اللبناني وبسط سيادة الدولة، معربًا عن أمله في عودة الأمان وتحرير الأرض.

جعجع: الطائف لم يفوّض «الحزب»

وفي ردّ قويّ على مواقف الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، اتّهم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع قاسم باجتزاء اتفاق الطائف لتبرير استمرار سلاح حزبه، مؤكّدًا أنّ تحرير الأراضي المحتلّة وبسط السيادة من مسؤولية الدولة حصرًا. وشدّد على أنّ «حزب الله» يشكّل أكبر خلل داخلي يعاني منه لبنان منذ أربعين عامًا، وأنّ تداعيات سلاحه تتجاوز المسألة السيادية لتطال الاقتصاد والاستثمارات وفرص العمل، داعيًا رئيسَي الجمهورية والحكومة إلى الإسراع في معالجة هذه المشكلة، باعتبارها المدخل الأساسي لاستعادة الاستقرار والنهوض بالبلاد.

مصير الأسير

قضائيًا، وخلافًا لما تردّد عن قرب إخلاء سبيل الشيخ أحمد الأسير، أكّد مصدر قضائي لـ«نداء الوطن» أنّ الملفّ لا يزال في مرحلة المداولات، وأنّ أيّ قرار بهذا الشأن لم يُتّخذ حتى الساعة. وكشف المصدر أنّ إحدى القاضيات المعنيّات بالتوقيع على خلاصة القرار لم تكن على علم بأيّ قرار من هذا القبيل. ولم تستبعد وجود توجّه نحو إخلاء سبيل الأسير، إلا أنّ هذا التوجّه لم يتبلور بعد في قرار قضائي. وكان وكلاء الدفاع عن الأسير تقدّموا بطلب إخلاء سبيله أمام محكمة التمييز العسكرية، مستندين إلى مطالعة أعدّها المحامي العام التمييزي، القاضي محمد صعب، بشأن إمكانية استفادته من قانون العفو العام، بعدما تجاوزت مدّة توقيفه 12 سنة سجنية من دون صدور حكم مبرم بحقّه.


عون خلال استقباله وفد مدرسة الإمام الصدر الرسمية في زوطر الغربية



واشنطن تطالب بقناة عسكرية بين الجيشين اللبناني والإسرائيلي

أمل شموني - واشنطن

وصفت مصادر أميركية خطابات عيد الاستقلال في لبنان هذا العام بأنها بدت مختلفة. فقد أعلن الرئيس جوزاف عون أن زمن السلاح خارج الدولة قد انتهى، ودعا «حزب الله» إلى تسليم سلاحه، وطالب إيران بالكف عن التدخل في الشؤون اللبنانية. وأقرّ قائد الجيش، العماد رودولف هيكل، بأن على الدولة احتكار السلاح. لكن بحسب مصادر وزارة الخارجية الأميركية فإن الخطابات لم تغيّر رأي واشنطن الأساسي: بيروت أعلنت وجهة الطريق، من دون أن تثبت أنها ستتقدم إلى الأمام.

فقد قرأت المصادر الدبلوماسية الأميركية بأن التغيير الخطابي جاء نتيجة «ضغوط محددة ومتزايدة أميركية وخليجية»، لكن ذلك لا يعني أن واشنطن تعتبر الملف منجزًا. وقال دبلوماسي أميركي: «بالتأكيد إن الضغط قادر على تحريك المسؤولين اللبنانيين، وأن واشنطن ستواصل المطالبة بأدلة على التنفيذ». في المقابل، يشير مصدر قريب من البيت الأبيض الى أن الفجوة بين الإعلان والتنفيذ واضحة. ففي الثاني من آذار، كلّف مجلس الوزراء الجيش تفكيك البنية العسكرية لـ«حزب الله». وبعد ثمانية أشهر، لا يزال «الحزب» مسلحًا، ولم ينفذ الجيش القرار كاملا. ولم يسمّ هيكل «حزب الله» في خطابه بمناسبة الاستقلال، وعاد إلى الإشارة إلى الوجود الإسرائيلي في الجنوب بوصفه عائقًا. في موازاة ذلك، رفض متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية علنًا لـ «نداء الوطن» هذه الضبابية، معتبرًا أن الخطاب الذي يشخّص المشكلة على نحو خاطئ لا يعيد سيادة لبنان واعتبر دبلوماسي أميركي أن كلمات عون كانت أكثر حدّة، لكنها اقترنت بتحفظات. وقال الدبلوماسي إن عون أدان التدخل الإيراني، لكنه أشاد أيضًا بـ "تضحيات" حزب الله و«إنجازاته» في الماضي، وهو ما لا تقبل به واشنطن. وأشار الدبلوماسي إلى أن «عون قد يكون يتوجه بهذا الخطاب ليستهدف ويُبقي على التوازن تفاديًا لمواجهة داخلية؛ لكن هكذا خطاب يعزز في واشنطن الشك في أن المسؤولين اللبنانيين يرغبون في نيل الإشادة بمبدأ سلطة الدولة، من دون تحمل التكلفة السياسية المترتبة على فرض هذه السلطة».

وتُجمع المصادر الأميركية على أن المعيار الأميركي الذي يُقاس به التقدّم التفاعلي مع بيروت يرتكز على الجانب العملي لا الخطابي. فقد قالت وزارة الخارجية على لسان المتحدث باسمها لـ «نداء الوطن» إن على لبنان منع «حزب الله» من السيطرة على المطارات والمرافئ والمعابر الحدودية، وإن على المؤسسات الأمنية اللبنانية أن تخضع للدولة وحدها. وتتمثل الرسالة الأوسع التي تبعث بها واشنطن في مبدأ «الاشتراط»، إذ إن توثيق العلاقات وتقديم المزايا لا يأتيان إلا بعد تحقيق إصلاحات أمنية ملموسة يمكن التحقق منها، وليس قبل ذلك.

وتؤكد مصادر في البنتاغون والخارجية الأميركية على حد سواء أن صيغة الإطار الثلاثي الموقّع في 26 حزيران وحدها التي تضع معيارًا رسميًّا لهذا الاختبار. فقد تعهّد لبنان باستعادة سيطرة الدولة على السلاح، وبـ«نزع كامل وقابل للتحقق» لسلاح الجماعات المسلحة خارج الدولة في مقدمتهم «حزب الله». وتقول واشنطن إنها تتوقع تنفيذ الالتزام كاملا. وهذا يتجاوز فكرة المناطق النموذجية والانتشار المحدود في الجنوب، بحسب مصدر في مجلس الأمن القومي. فبحسب المصدر، هذا المعيار يفترض مسارًا على مستوى لبنان، وتفتيشًا موثوقًا، وإنهاء القدرة العسكرية المستقلة لـ«حزب الله»، لا الاكتفاء بإعلانات أو عمليات تسليم معدّة للاستعراض.

ولا توفّر التقارير السابقة لواشنطن أسبابًا كثيرة للثقة، يقول دبلوماسي أميركي، لافتًا إلى أن منطقة زوطر الغربية، وهي أولى المناطق التجريبية، قُدمت على أنها انتقلت إلى سيطرة الدولة، لكن التقارير الواردة تفيد بأن «حزب الله» عاد إلى ترسيخ وجوده فيها. كما يشكّل ضبط نحو نصف طن من المتفجرات في تشرين الأول من الجنوب والضربات التي تقول إسرائيل إنها تستهدف أصولًا لحزب الله لا يزالا مصدرين حقيقيين للقلق والخطر. لكن الموقف الأميركي، كما يعكسه المتحدث باسم وزارة الخارجية، هو أن الأفعال الإسرائيلية لا تعفي الدولة اللبنانية من معالجة مشكلة جماعة مسلحة تعمل خارج سيطرتها. ومن هذا المنظور، يساهم سلاح «حزب الله» في إدامة انعدام الأمن الذي يقول «الحزب» إنه يردعه.

ويقارن بعض الخبراء الأميركيين أيضاً بين لبنان والعراق، حيث تقول واشنطن إنها تتوقع من الحكومة وضع كل السلاح تحت سلطة الدولة. والرسالة المقصودة لبيروت أن هذا المعيار لا يقتصر على لبنان وحده، إذ لا يمكن لدولةٍ ما أن تدعي السيادة بينما تحتفظ ميليشيا موالية لإيران بترسانة مستقلة وتمارس تأثيراً حاسمًا على السياسة الوطنية.

ووفقاً للمصادر، لم يُقنع احتمال اندلاع حرب أهلية إذا جرى نزع السلاح، المسؤولين الأميركيين. فقد أضعفت الصراعات الأخيرة «حزب الله»، كما فقد طريق إمداده السوري، وتراجعت شعبيته. ولا تلغي هذه الظروف خطر المواجهة، لكنها تجعل من الأصعب تصوير التأجيل بوصفه الخيار المسؤول الوحيد.

لا تطلب واشنطن من لبنان بناء منظومة أمنية مثالية بين ليلة وضحاها، تقول المصادر الأميركية. إنها تطلب جدولًا زمنيًا، وتوسيع العمليات، وإحكام السيطرة على منافذ البلاد، وملاحقات قضائية شفافة، وآلية تحقق مستقلة. والفارق جوهري: قد تدين الحكومة حزب الله، لكنها تترك نفوذه قائماً. لقد سمعت واشنطن الإدانة. وما تنتظره هو أن تتحرك الدولة، وأن يقبل مسؤولو لبنان بأن السيادة تعني مواجهة «الحزب» المسلح، لا الاكتفاء بوصفه المعرقل لانطلاقة لبنان.

قرأت المصادر الدبلوماسية الأميركية بأن التغيير الخطابي جاء نتيجة «ضغوط محددة ومتزايدة أميركية وخليجية»


تعهّد لبنان باستعادة سيطرة الدولة على السلاح

مصدر قضائي: إخلاء سبيل الأسير لا يزال في إطار المداولات ولم يُتّخذ أيّ قرار بهذا الشأن حتى الساعة

■ جو رحال

شيعة لبنان... من وصايا الإمامين إلى سيادة الدولة

في الذكرى الثالثة والثمانين لاستقلال لبنان، لم يكن خطاب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في نهر الكلب، في 21 تشرين الثاني 2026، مجرّد استعادة لمحطة تاريخية، بل طرحًا لمفهوم الاستقلال في ظلّ التحديات التي تواجه الدولة اللبنانية. فحين حدّد الرئيس الاحتلال الإسرائيلي والتدخّل الإيراني عبر السلاح والقرار خارج سلطة الدولة عقبتين أمام استكمال السيادة، أعاد إلى واجهة النقاش الوطني جوهر رؤية حملها، قبل عقود، اثنان من أبرز المرجعيات الشيعية في لبنان: الإمام موسى الصدر والإمام محمد مهدي شمس الدين، والقائمة على أصالة الانتماء الوطني واستقلال القرار اللبناني ووحدة الدولة.

فالشيعة في لبنان ليسوا امتدادًا سياسيًا لجغرافيا خارجية، بل مكوّن تاريخي أصيل من مكوّنات الوطن. ومن جبل عامل إلى البقاع، شكّل حضورهم عبر القرون جزءًا من الهوية الثقافية والفكرية والاجتماعية لهذه الأرض. وأسهم علماؤهم ومفكّروهم في النهضة العربية، فيما أدّى رجالاتهم أدوارًا أساسية في بناء الجمهورية وصناعة استقلالها، وفي مقدّمهم عادل عسيران وصبري حمادة، اللذان شكّلا جزءًا من المسيرة الوطنية التي توّجت باستقلال العام 1943. وعليه، فإنّ الانتماء اللبناني للشيعة ليس خيارًا سياسيًا مستجدًّا، بل حقيقة تاريخية راسخة، لا يجوز اختزالها في حزب أو مشروع إقليمي أو اصطفاف سياسي عابر.

وفي هذا السياق، تستعيد الذاكرة الوطنية موقف الإمام موسى الصدر المنسوب إلى حديثه لمجلة «الحوادث» في 2 أيلول 1977، والذي حذّر فيه من مخاطر ربط الشيعة اللبنانيين سياسيًا بدول خارجية، مؤكّدًا أولوية انتمائهم اللبناني والعربي. ولم تكن دعوة الصدر إلى رفع الحرمان عن المناطق المهمّشة مشروعًا لعزل الشيعة عن محيطهم الوطني، بل سعيًا إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمشاركة المتكافئة في الدولة. وقد جمع في مشروعه بين الدفاع عن الجنوب في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وتعزيز العيش المشترك والحوار الإسلامي. المسيحي.

وبعد أكثر من عقدين، كرّس الإمام محمد مهدي شمس الدين هذا التوجّه في كتابه «الوصايا»، الذي قدّم له غسان تويني، داعيًا الشيعة إلى أن «يدمجوا أنفسهم في أقوامهم وفي مجتمعاتهم وفي أوطانهم»، وألا ينشئوا مشاريع سياسية خاصة تعزلهم عن شركائهم في الوطن. ولم يكن الاندماج في مفهوم شمس الدين تنازلا عن الهوية الدينية أو الخصوصية المذهبية، بل تكريسًا للمواطنة الكاملة، وفصلا بين الانتماء المذهبي والولاء السياسي، وترسيخًا لمبدأ الشراكة الوطنية.

من هنا، يبرز التقاطع بين فكر الإمامين ومواقف الرئيس جوزاف عون في عيد الاستقلال، ضمن مرجعية دستورية واضحة تؤكّد نهائية الكيان اللبناني وعروبته ووحدة أرضه وشعبه ومؤسساته. فرفض الاحتلال الإسرائيلي لا يتناقض مع رفض التدخّل الإيراني، كما أنّ الحفاظ على العلاقات مع إيران، شأنها شأن سائر الدول، لا يستوجب التنازل عن استقلال القرار الوطني. وتبقى مسألة حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم في يد الدولة مرتبطة أيضًا بمسؤوليتها عن حماية مواطنيها وأرضها.

غير أنّ استعادة الدولة لا تكتمل بالخطابات والمواقف السياسية وحدها، بل تستوجب تأمين الانسحاب الإسرائيلي، وتعزيز قدرات الجيش اللبناني، وإعادة إعمار المناطق المتضرّرة، وضمان عودة النازحين إلى قراهم، وتحقيق الإنماء المتوازن، واستعادة ثقة المواطنين بمؤسساتهم. فالسيادة مسؤولية متبادلة بين الدولة وأبنائها، ولا يمكن فصلها عن العدالة الاجتماعية والأمن والكرامة الإنسانية.

إنّ استحضار إرث الصدر وشمس الدين اليوم ليس استدعاءً انتقائيًا للماضي في مواجهة طرف سياسي، بل فرصة لإعادة بناء النقاش الوطني بعيدًا عن التخوين والتعميم المذهبي، والتمييز بين الطائفة بوصفها مكوّنًا وطنيًا أصيلا، وبين الخيارات السياسية القابلة للنقاش والمراجعة.

فلبنان لا يكتمل من دون شيعته، وشيعته ليسوا على هامش تاريخه، بل في صلب تكوينه واستقلاله ومستقبله. وبين خطاب جوزاف عون ووصايا الإمامين، تتجلّى معادلة وطنية جامعة: أن يكون لبنان وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه، لا ساحةً لصراعات الآخرين، وأن تكون الدولة مرجعية الجميع، لا بديلا عن أحد.

فالاستقلال الحقيقي لا يتحقّق بانتصار طائفة على أخرى، بل بقيام دولة لا يحتاج فيها أيّ لبناني إلى ضمانة خارج وطنه.

«يالطا» الاقتصاد... ولبنان على توقيت الحرب

داود رمال

ليس كلّ حراك دبلوماسي مؤشرًا إلى اقتراب التسويات، وليس استمرار المفاوضات دليلا على تراجع احتمالات الحرب. ففي اللحظات المفصلية من الصراعات الكبرى، قد تتحوّل الدبلوماسية إلى وسيلة لإدارة الوقت السياسي الذي تحتاج إليه الآلة العسكرية لاستكمال استعداداتها. ولعلّ هذا التوصيف هو الأقرب إلى واقع المواجهة الأميركية - الإيرانية، إذ على الرغم من استمرار الوساطة القطرية وضخّ معطيات عن إيجابيات تحيط بالمسار التفاوضي، ترسم المعلومات المتداولة صورة شديدة القتامة، لا توحي بأنّ المنطقة على عتبة انفراج، بل تضعها أمام احتمالات مفتوحة على مواجهة قد تتجاوز في أهدافها وتداعياتها كلّ ما سبقها.

وتفيد المعطيات بأنّ الجهوزية العسكرية الأميركية بلغت مستويات متقدّمة جدًّا، بحيث لم يعد استئناف الحرب مرتبطًا بالمهلة الزمنية التي سبق أن تحدّث عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لما بعد حلول السنة الجديدة. فالمعلومات عن استكمال التحشيدات العسكرية وتمركز ثلاث حاملات طائرات أميركية في مياه المنطقة تعكس انتقال واشنطن من مرحلة التلويح باستخدام القوة إلى مرحلة امتلاك القدرة على استخدامها في أيّ لحظة. وفي المقابل، تندرج الدعوة التي نُسبت إلى المرشد الإيراني مجتبى خامنئي، في بيان مكتوب، إلى انضمام الإيرانيين إلى قوات التعبئة الشعبية «الباسيج» التابعة للحرس الثوري، في سياق استنفار يتجاوز الاستعداد لمواجهة عسكرية محدودة إلى التحسّب لمعركة قد تطاول مصير النظام نفسه.

غير أنّ المعطى الأكثر أهمية على المستوى الاستراتيجي يتّصل بنتائج القمّة الثلاثية التي جمعت ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة شنجن الصينية، الخميس 19 تشرين الثاني الجاري. فالمعلومات المتسرّبة عن القمّة تشير إلى أنّ ما جرى التعويل عليه باعتباره تأسيسًا لـ «يالطا جديدة» قد يكون اقتصر في نتائجه العملية، على التفاهمات الاقتصادية وإدارة المصالح الكبرى، من دون أن ينسحب على تسوية الحروب القائمة أو منع اندلاع حروب جديدة وتكمن خطورة هذا الفصل بين الاقتصاد والسياسة والأمن في أنّه يتيح للقوى الكبرى تنظيم تنافسها الاقتصادي من دون الالتزام بضوابط مشتركة لاستخدام القوة العسكرية. وقد بدا ترامب شديد الغموض حيال مستقبل المواجهات القائمة، ولا سيّما مع إيران، الأمر الذي يعزّز التساؤلات عمّا إذا كانت واشنطن قد تجاوزت هدف تعديل سلوك النظام الإيراني إلى خيار إسقاطه. وإذا صحّت التقديرات في هذا الاتّجاه، فإنّ المنطقة ستكون أمام حرب مختلفة جذريًّا في طبيعتها وأهدافها، تتجاوز إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية إلى محاولة تفكيك مرتكزات القوة التي يستند إليها النظام، بما يحمله ذلك من مخاطر تدميرية على الدولة الإيرانية وشعبها واستقرار الإقليم بأسره.

وفي قلب هذه الاحتمالات، يبرز السؤال اللبناني الأكثر إلحاحًا: هل يستطيع لبنان البقاء خارج الحرب إذا تجدّدت المواجهة الأميركية - الإيرانية؟

تضع المعلومات المتداولة لبنان أمام سيناريوهين متباينين. الأول، أن تقتصر الحرب الأميركية على توجيه ضربات موجعة إلى إيران، على غرار المواجهات السابقة، وعندها ترجّح التقديرات عدم إعادة فتح جبهة الجنوب على نطاق واسع. أمّا الثاني، فهو أن تتّخذ الحرب طابعًا وجوديًّا بالنسبة إلى النظام الإيراني، بحيث يصبح إسقاطه هدفًا مباشرًا، وعندها يرتفع احتمال أن يدفع الحرس الثوري باتّجاه تفعيل الجبهة اللبنانية عبر «حزب الله»، باعتبارها إحدى أوراق المواجهة الإقليمية الأخيرة.

ومن هذه الزاوية، تكتسب التحذيرات المنسوبة إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بشأن خطورة الوضع في لبنان، وتحديدًا في الجنوب، دلالات تتجاوز القلق من استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية وإمكان تحوّلها إلى حرب واسعة. فالمخاطر باتت متّصلة أيضًا بإمكان انتقال تداعيات المواجهة الإيرانية إلى الساحة اللبنانية، في ظلّ هشاشة الاستقرار الميداني وتعثّر مساعي تثبيت وقف الأعمال العدائية.

إنّ أخطر ما يواجه لبنان اليوم ليس احتمال الحرب في ذاته، بل استمرار ارتباط احتمالات السلم والحرب فيه بحسابات استراتيجية خارج حدوده. فبين واشنطن التي تلوّح بالقوة، وطهران التي تستعدّ للدفاع عن نظامها، وإسرائيل التي قد تستثمر أيّ تصعيد لتوسيع عملياتها، يجد اللبنانيون أنفسهم أمام خطر دفع أثمان صراع لا يملكون التحكّم بمساراته ولا بنتائجه.

ولذلك، فإنّ مسؤولية الدولة اللبنانية لم تعد تقتصر على العمل الدبلوماسي لمنع الاعتداءات الإسرائيلية، بل تتعدّاها إلى تحصين قرارها الوطني ومنع تحويل أراضيها إلى جبهة دفاع عن أيّ نظام خارجي. فلبنان الذي دفع أثمان حروب الآخرين لا يحتمل أن يصبح مجدّدًا بوليصة تأمين لبقاء نظام إقليمي، فيما يبقى أمن شعبه ووجوده ومستقبل أجياله خارج حسابات المتصارعين.


الجهوزية العسكرية الأميركية بلغت مستويات متقدّمة جدًّا

أخطر ما يواجه لبنان استمرار ارتباط احتمالات السلم والحرب فيه بحسابات استراتيجية خارج حدوده

كوالیس ما جرى بين الرياض وبعبدا وواشنطن

كيف نجا جنبلاط من العقوبات؟

كلارا جحا

ثمّة صور تختصر ما لا تقوله البيانات الرسميّة. ولعلّ صورة لقاء الرئيس السابق للحزب التقدّمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالسفير الأميركي ميشال عيسى، في مقرّ السفارة الأميركية في عوكر، واحدة منها

فالتباين بين ملامح الجدّية التي ارتسمت على وجه عيسى والانفراج الذي بدا على وجوه جنبلاط ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور، يختصر، إلى حدّ بعيد، دلالات اللقاء بالنسبة إلى جنبلاط، خصوصًا بعد المعلومات التي بلغته من واشنطن في الأسابيع الأخيرة عن احتمال إدراجه، وعدد من المحيطين به، على لائحة العقوبات الأميركية.

اللقاء الذي «فتح صفحة جديدة في العلاقة بين الطرفين»، على حدّ تعبير مصدر مطّلع، جاء بعد فترة من انقطاع التواصل وتراكم الخلافات. فكيف وصلت العلاقة بين جنبلاط والولايات المتحدة الأميركية، وتحديدًا سفيرها في بيروت، إلى هذا الحدّ من التوتّر؟ ومَن أعاد فتح قنوات التواصل؟

من الخلاف السياسي إلى السجال الشخصي

بدأت أولى ملامح التوتّر في العلاقة تظهر إلى العلن في 27 آب الماضي، عندما وصف عيسى موقف جنبلاط من اتفاق الإطار بالقول: «يوم بدّو ويوم ما بدّو»، فردّ جنبلاط بنبرة تهكّميّة عبر منصة «إكس»: «يبدو أنّ السفير الأميركي ميشال عيسى، وسط انشغاله بمختلف نشاطاته الثقافية والسياسية، لم يتمكّن من قراءة تعليقاتي».

جنبلاط، وفي أكثر من إطلالة إعلاميّة، عبّر عن رفضه اتفاق الإطار، متمسّكًا باتفاقية الهدنة، كما وجّه انتقادات لاذعة إلى الفريق اللبناني المفاوض، ولا سيّما سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوّض، معتبرًا أنّها ارتكبت «خطأ في الحسابات السياسية، ومعلنًا عدم ثقته بأدائها». وشكّلت هذه المواقف أحد أبرز أسباب التوتّر في علاقته بالإدارة الأميركية. أمّا القشّة التي قصمت ظهر البعير وأضفت على الخلاف بين جنبلاط وعيسى طابعًا شخصيًّا، فكانت مقابلة الرئيس السابق للحزب التقدّمي الاشتراكي مع الإعلامية هادلي غاميل في أواخر تشرين الأول، حين وجّه انتقادات مبطّنة لعيسى، قائلًا: «أعطونا دبلوماسيين أفضل هنا، وسياسة أفضل هناك». وأثارت هذه التصريحات، بحسب مصادر مطّلعة، استياء عيسى شخصيًّا، كما لاقت امتعاضًا كبيرًا لدى الإدارة الأميركية، عبّر عنه متحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية بالقول: «جنبلاط سيفعل ويقول كلّ ما يخدم مصلحته، ويتصرّف من دون اكتراث بُذكر بالمبادئ أو بقاعدته الشعبية أو بمستقبل بلده».

وساطة سعوديّة ومساع رئاسيّة

مصادر مطّلعة على هذا الملفّ أكّدت لـ «نداء الوطن» أنّ اسم جنبلاط شحب من لائحة العقوبات الأميركية المحتملة، أقلّه في المرحلة الراهنة. وأنّ أطرافًا عدّة ساهمت في تحقيق ذلك، في مقدّمها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، عبر سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوّض، وبوساطة من المملكة العربية السعودية، وتحديدًا الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان.

وبحسب المصادر، فإنّ المساعي كانت شاقّة ومتشعّبة، وجرت على أكثر من خطّ، نظرًا إلى تشدّد واشنطن وحجم استيائها من مواقف جنبلاط.

والمفارقة أنّ السفيرة معوّض، التي سبق أن انتقد جنبلاط تعيينها وأداءها في أكثر من مناسبة، كانت، بحسب المصادر، في طليعة العاملين على تجنيبه العقوبات، بالتنسيق مع عدد من الشخصيات اللبنانية الناشطة على مستويات رفيعة في الداخل والخارج، من بينها عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة.

وتُوّجت هذه المساعي بلقاء جنبلاط وعيسى في عوكر، الذي أتاح تبديد جانب من التوتّر المتراكم وطيّ صفحة الخلافات السابقة، من دون أن يعني ذلك، بحسب المصادر، أنّ الطرفين باتا على ضفّة سياسيّة واحدة.

ففي مرحلة إقليميّة دقيقة، تتطلّع فيها واشنطن إلى مواقف لبنانية واضحة وثابتة، ليس من مصلحة الإدارة الأميركية أن تتّسع دائرة التقاطع السياسي مع «حزب الله» لتشمل قوى وازنة من خارج بيئته الشيعيّة.

السفيرة معوّض كانت في طليعة العاملين على تجنيب جنبلاط العقوبات

روجيه ديب يروي قصة العلاقة مع بشير وسمير و«الكتائب» و«القوات»(4 من 5)

نصحت جعجع بألا يترشح ضد جورج سعادة هكذا صرت وزيرًا وعارضت مقاطعة الانتخابات

صار المهندس روجيه ديب وزيرًا عام 1991 ممثلا «القوات اللبنانية» بعدما اختاره الدكتور سمير جعجع لهذه المهمة في مرحلة التحوّل الكبير بعد اتفاق الطائف وإدارة النظام السوري لعملية تطبيقه. نصح ديب الدكتور جعجع بأمرين: أولّهما عدم الترشح لرئاسة حزب «الكتائب» ضد الدكتور جورج سعادة لأنّهم بحسب رأيه لن يسمحوا له بتروّس الحزب. وثانيهما بعدم مقاطعة انتخابات 1992 حتى لا يملأ النظام السوري الفراغ الذي سينتج عن المقاطعة. يعتبر ديب أيضًا أنّ جعجع دفع شخصيًا الثمن عندما قبل أن يطلع على الصليب، وأنّ هذا الأمر يعود إلى تكوينه الخاص ومَوقعه مع الناس. وقائع هذه المرحلة في الحكم، الحكومة والمحاكمة يرويها المهندس ديب لـ «نداء السنين» في هذه الحلقة الرابعة.

نجم الهاشم


روجيه ديب مع ستريدا جعجع ورجال اعمال

- في 14 شباط 1989 عندما هجم العماد ميشال عون على «القوات» لم يكن الدكتور سمير جعجع في لبنان

نعم

- متى كان يمكن وضع حدّ لـ «حرب الإلغاء»؟

في «حرب الإلغاء» الكبيرة الجيش ما عاد يقدر على «القوات» و«القوات» ما عم تقدر عالجيش. انقسمت المنطقة الشرقية.

- ماذا كان يمكن أن يحصل عندها؟ الأمر يتطلّب موافقة من الطرفين

ميّة بالميّة. كنت بموقف بشيري ضدّ الدخول السوري إلى لبنان ولو كان ضدّ العماد عون. وهذا ما طبع علاقتي به حتى اليوم. اعتبرت متل ما رح ياكلها ميشال عون رح ناكلها نحن. وهذا ما حصل. لذلك كنت أقول إنّ التوافق بيننا كان هو الأفضل. كريم بقرادوني كان مع هذا الاتجاه وكثيرون كانوا يفكرون هكذا وكثيرون لا. هذه أول نقطة اختلاف في مسيرتنا الطويلة.

- بقيت داخل «القوات»؟

طبعًا. عندما أرسل الدكتور جعجع اسمي لأكون وزيرًا مع الرئيس الياس الهراوي ما كنت بحكي أنا وإياه. مثل اليوم لا نحكي مع بعضنا

- ما بتحكوا ولكن مش مختلفين؟

نعم. اليوم شوي أكثر.

- لماذا وقع الخيار عليك لتكون وزيرًا؟ كانت هناك أسماء أخرى مطروحة. الرئيس الهراوي أيضًا حاول أن يطرح أسماء

الآخرون هم طرحوا أنفسهم. الاسم الوحيد الذي اقترحه سمير كان اسمي، بكل بساطة. قال لي: بأمّنك مسيحيًا وكتائبيًا ولا تغدر بـ «القوات». مثلي مثلك. قصة قناعات. ما كان معي خبر. كنت عند أحد أصدقائي وأتّصل ليخبرني. كان يعرف زوجتي وكانت معنا في خلّيّة الطلاب. قال لها ثم قال لي وطلب أن أذهب لعنده. وهذا ما حصل. سنة 1991 كان صار لنا 22 سنة نعرف بعضنا أنا وسمير. منذ 1969. نضال مستمر ومشترك وبناء مؤسسات.

- كانت مرحلة ناجحة في الحكومة؟ كان يجب أن تشارك «القوات» في الحكم؟ هناك طروحات كثيرة حول هذه المرحلة بين أن تشارك وتعارض من الداخل أو أن تبقى في الخارج وتعارض؟ هذه المرحلة أوصلت إلى ملاحقة «القوات» وحلّ الحزب واعتقال جعجع على قاعدة أنّنا دفعنا ثمن الدخول في الطائف وثمن معارضة طريقة تنفيذه؟

للحقيقة لم يكن لهذه المسألة علاقة بكل هذه الأمور. فتنا على الحكومة لأنّ هذا حقّنا بعدما مشينا في الطائف وحملناه على ظهرنا ودفعنا ثمنه. مين خلّى الاتفاق يصير عند المسيحيين؟ سمير جعجع. مين جمّلو؟

- والبطريرك صفير

والبطريرك صفير طبعًا.

- السبب غير المباشر ميشال عون وحرب التحرير

نعم. طبيعي. بدّك توقف الحرب. في السياسة لا شيء مجّانًا. بدك تشيل ميشال عون بدّك تمدّ إيدك على جيبتك. في هذه المسألة دخلنا لنشارك ولكن الأهم كان أنّ الياس الهراوي كان كتير بدّو سمير جعجع. كان يحبّه كثيرًا.

- كان يريد شخصية مسيحية قوية إلى جانب العهد

نعم. سمير كان فايت من عقلو مش من قلبو. أكثر من هيك. كنّا عارفين وين بدّنا نوصل. أكثر من هيك. بوقت معيّن الجيش اللي كانوا عم يرجعوا يبنوه بهيديك الفترة ما كان عندو ثقة بـ«القوات» مع أنّنا كنّا سلّمنا سلاحنا ودخلنا إلى الحكومة واعتبرنا أن هذا السلاح لم يعد وقته اليوم. فتنا. أعتقد أن السوريين وقتها كانوا أخذوا قرارًا بأنّهم سيحكمون لبنان. حطّوا إيدهم على الجيش. حطّوا إيدهم على الدولة. عيّنوا من يريدونهم. وعملوا كل شيء للذين مشوا معهم. وإذا أنت لست معهم يحاربونك. ما فتنا معهم. كانت علاقتي جيّدة معهم. ما كان بيقدر يعملني وزير الياس الهراوي لو ما كانوا السوريين موافقين. قال لي عبد الحليم خدام نحن نحبّك لأنّك كتائبي. فضّلناك على كل الباقيين، ومن بينهم ناس قريبين منهم.

- هل قال لك ذلك مباشرة؟ متى وكيف؟

نعم مباشرة. قال لي الألعيب التي صارت عليك ليس لنا علاقة بها. أنتم الكتائب نؤمّن لكم. أنت من «القوات» الكتائبيين. بقية «القوات» لا نؤمّن لهم. نعرفهم من زمان. أكثر من مرّة كانوا يأتون من البعث ويحضرون مؤتمرات لـ «الكتائب» في برمّانا. ميشال سماحة كان يأتي بهم. كان رئيس مصلحة الطلاب حتى على أيامي.

- إلى متى بقيت في الأمانة العامة في «القوات»؟ عندما حصل الخلاف بين الدكتور جعجع والدكتور سعادة في انتخابات الكتائب عام 1992 كنت لا تزال في «الكتائب» و«القوات»؟

نعم

- كيف عشت هذا الجو؟

نصحت الدكتور جعجع ألا يترشّح.

- لماذا؟

قلت له: أول شيء ما رح يخلّوك تربح. قال: لا. كان عندي ميشال المر وهو لا يحبّ جورج سعادة وهو يريدني. قلت له: القرار ليس في يده. ثانيًا لا تحشر جورج سعادة هالقدّ. هاجس سمير جعجع كان، ومعه حق في ذلك، أن يستعمل السوريون موقفًا سياسيًا مسيحيًا مهمًّا ضدّه أو ضدّ رأينا. هذا كان السبب. جورج كان يعتبر أنّ هذا المنصب حقّ له. نصحته ألا يترشّح وكأمين عام لم أتدخّل في الانتخابات وأمّنت نزاهتها. البعض زعل منّي. ولكن لكل موقع مقال. لا يمكنني أن أكون مسؤولا عن الانتخابات ونزاهتها كأمين عام وعن لوائح الشطب وأن أعمل حملة لهذا الشخص أو غيره. وهيك صار.

الاسم الوحيد الذي اقترحه سمير كان اسمي، بكل بساطة. قال لي: بأمّنك مسيحيًا وكتائبيًا ولا تغدر بـ «القوات». متلي متلك. قصة قناعات

- دكتور جعجع زعل منك؟

لا. كم واحد حوالیه.

- كانت بداية الابتعاد عن «القوات»؟

لا لا أبدًا. لم يكن ابتعادًا. ما عادت «القوات» موجودة. دخل الدكتور جعجع إلى السجن وساعدت على قدر ما أقدر.

- عندما تمّ تفجير كنيسة سيدة النجاة واعتُقِل الدكتور جعجع كنتَ لا تزال أمينًا عامًا؟

كلا.

- كنت في لبنان؟

نعم. محامو الدفاع طلبوا مني أن أكون شاهدًا في المحاكمة ونزلت إلى المحكمة مرتين أو ثلاثة. كانت المرحلة صعبة جدًّا علينا كلّنا واخترت ألّا أتعاطى بالسياسة مع أحد حتى عام 2005- 2006.

- كانت هذه مرحلة عبور الصحراء عند المسيحيين بين 1994 و2005؟

طبعًا. كان هناك اختلاف آخر في وجهات النظر مع الدكتور جعجع بعد مقاطعة انتخابات 1992 النيابية.

- كنت مع المشاركة؟

طبعًا. كنت الوحيد بين قياديي «القوات» معها. قلت له: نحتاج غدًا إلى 15 سنة نضال جديدة لكي نعود إلى المكان الذي نحن فيه اليوم إذا قاطعنا الانتخابات وخرجنا من الدولة. وهذا ما حصل. ما عملوها «القوات» عملها ميشال عون لاحقًا مع جبران باسيل. رجّعوا المسيحيين على الدولة. ما كان بقي عندنا شيء. لا تنتخب نوابك ولا تعيّن وزراءك ولا المدراء العامين. على رغم ذلك ما حصل أبقى الشمعة مضاءة. كنت أعتبر أنّه يمكننا أن ندخل ونبقى كما نحن ولا نترك الساحة لغيرنا. النظرية الثانية كانت أنّنا إذا شاركنا نخسر حالنا ويلومنا الناس ويقولون إنّنا تخلّينا عن القضية من أجل المناصب. وهذا ما حصل مع التيار الوطني العوني لاحقًا. فات وشوف شو صار فيه. الذي يحكم يخسر شعبية. قال بدّي أحكم وما يطلعلي شي؟ اليوم شو عم يطلع لـ «القوات» من المشاركة في الحكم؟ لا أعرف. ليس كثيرًا.

- الظروف مختلفة اليوم.

في هذا الموضوع غير مختلفة.

- اليوم هناك الرئيس جوزاف عون وتركيبة جديدة في البلد ومسار جديد

مختلفة صحيح. اليوم يؤيّد هذا الحكم. وقتها لم يكن يؤيّده. أنا أحكي كمردود على المؤسسة. اليوم لا نخسر كما كان يمكن أن نخسر في تلك المرحلة.

- لو شارك وقتها ما كان تمّ حلّ «القوات» واعتقاله؟

أعتقد كان هناك تياران: تيار الياس الهراوي وجورج سعادة والسياسيين كان يمكن أن يؤثّر على السوريين لأنّه كان يدرك أنّهم إذا لم يشاركوا سيصبح الجيش هو الأهم وليس رئيس الجمهورية. كانت هناك محاولة.

- التيار الثاني الأمن؟

نعم. الياس الهراوي كان يفضّل ألا يكون رئيس جمهورية ضعيفًا وكان يرغب في أن يكون معه تكتّل سياسي يحكم من خلاله.

- الرئيس رفيق الحريري كان في هذا الجو؟

كان خارج هذه اللعبة. كان يعمل حساباته الخاصة ليؤمّن مصالحه. راح السلاح. الحريري ساعد أيضًا «القوات» عن طريق الرئيس الهراوي، هذه التركيبة كانت ماشية وعم تعطي، وعن طريق زاهي البستاني. كانت توجد إمكانية ولكن الفريق الآخر كان أقوى. سمير شارك في الطائف وتركو بكير. أنا كنت مع أن تأخذ اللي بيطلعلك من الطائف. هذا حقّك لا تتخلّ عنه. وفي هذا الموقف كان يمكن أن يحصل على دعم أميركي وفرنسي وسوري. إذا بتقعد برّا وما بتعمل شي لا أحد سيهتمّ بك. والتاريخ هو الذي يحكم في النتيجة مع أن سمير جعجع دفع حقّها.

- كلّنا دفعنا

صحيح ولكنّه دفع شخصيًا عندما قبل أن يدفع ويطلع على الصليب. هذا يعود إلى تكوينه الخاص وموقعه مع الناس.

يتبع الاثنين 30 تشرين الثاني 2026

هذه قصة لقاءاتي مع خدّام وحكمت الشهابي

في أميركا يحتوننا ولكن مصالحهم ليست معنا

لبنان بعد الطائف: هل يصبح الاستقلال التعاقدي والكونفدرالية مخرجًا من أزمة الشراكة؟

الدكتور دريد بشرّاوي



الشراكة لا تستمر بالإكراه

حين تصبح الدولة عاجزة عن حماية سيادتها، وحين تتحول الشراكة إلى معادلة مختلّة، لا يعود السؤال كيف نحافظ على النظام القائم، بل كيف نعيد تأسيس العلاقة بين اللبنانيين.

لم يعد ممكنًا اختزال الأزمة اللبنانية في فساد الطبقة السياسية أو سوء إدارة المؤسسات. فخلف الانهيار الاقتصادي والتعطيل الدستوري تقف أزمة أعمق: أزمة دولة لم تنجح في توحيد القرار السيادي، ولا في توفير شراكة متوازنة بين مكوّناتها. وبعد أكثر من ثلاثة عقود على اتفاق الطائف، بات مشروعًا التساؤل: هل لا تزال الصيغة التي أنهت الحرب قادرة على بناء دولة سيدة عادلة ومستقرة؟

لقد ساهم الطائف في إنهاء الحرب، لكنه حمل في نصوصه اختلالا جوهريًا في توزيع السلطة. فهو لم يُلغِ رئاسة الجمهورية المارونية، لكنه قلّص صلاحياتها التنفيذية بصورة جذرية، ونقل السلطة الإجرائية إلى مجلس الوزراء. ولم تكن المشكلة في التطبيق وحده؛ فالتغيير الدستوري نفسه أعاد تشكيل التوازن السياسي، فيما جاءت الممارسات اللاحقة لتعمّق الخلل وتُضعف الشراكة الفعلية.

ولم يبقَ تراجع الدور المسيحي مجرد هاجس أو احتمال. فقد تجلّى، منذ الطائف، في تقلّص النفوذ السياسي والإداري، وفي اختلال التوظيف والتعيينات التي تناولتها تقارير مؤسسة «لابورا»، والمناصفة النيابية، مهما بلغت أهميتها، لا تكفي لضمان شراكة حقيقية إذا تراجع الحضور في مؤسسات الدولة، وأصبحت المشاركة في القرار خاضعة لموازين قوة السلاح أكثر مما هي محكومة بالدستور وتزداد الأزمة خطورة مع ملف الديمغرافيا والجنسية. فقد أثار مرسوم التجنيس الصادر عام 1994 اعتراضات وشبهات جدية بشأن قانونية بعض الحالات التي شملها، ما يستدعي تدقيقًا قضائيًا مستقلا وإبطال ما يثبت اكتسابه بالتزوير أو مخالفة القانون. ويضاف إلى ذلك الوجود السوري الذي تقدّره بعض الجهات بما لا يقل عن مليوني شخص، والوجود الفلسطيني المستمر منذ عقود. وهذه ملفات تستوجب سياسة سيادية واضحة لتنظيم الإقامة والحقوق والعودة وفق القانون، بعيدًا من التوظيف السياسي أو التعميم على الأفراد. كما تستدعي تسهيل استعادة الجنسية للمتحدرين من أصول لبنانية المستوفين للشروط القانونية.

لكن المعضلة الأخطر تبقى السلاح خارج سلطة الدولة. فكيف تقوم شراكة متكافئة عندما تحتكر المؤسسات الدستورية المسؤولية، بينما تمتلك قوة مسلحة مرتبطة بإيران قدرة مستقلة على التأثير في قرار الحرب والسلم؟ وكيف يُطلب من اللبنانيين الاطمئنان إلى مستقبلهم إذا كانت الدولة عاجزة عن احتكار القوة المشروعة وحماية قرارها الوطني من النفوذ الخارجي؟

هنا يتجاوز الخلل مسألة الصلاحيات والحصص ليصيب معنى الدولة نفسه. فلا سيادة مع ازدواجية السلاح، ولا مساواة سياسية حين يستطيع طرف فرض وقائع لا يستطيع الآخرون مواجهتها عبر المؤسسات.

أمام هذا الواقع، تُطرح اللامركزية الإدارية الموسعة بوصفها وسيلة لتحسين الإدارة والتنمية. لكنها لا تعالج ازدواجية القرار السيادي. وتُطرح الفدرالية باعتبارها نظامًا يوزّع الصلاحيات دستوريًا بين الأقاليم والسلطة الاتحادية. غير أن نجاحها يفترض دولة اتحادية تحتكر الدفاع والسياسة الخارجية، وتتمتع مؤسساتها بثقة الأطراف والتزامهم. فهل تتوافر هذه الشروط في لبنان ما دام السلاح والقرار السيادي خارج مرجعية واحدة؟

من هنا، يذهب بعض اللبنانيين إلى طرح أكثر جذرية: الاستقلال التعاقدي، تليه كونفدرالية اختيارية.

> **خلف الانهيار الاقتصادي والتعطيل الدستوري أزمة دولة عاجزة عن توحيد قرارها وتحقيق شراكة متوازنة بين مكوّناتها**

لا يقوم هذا التصور على تقسيم طائفي قسري، أو تهجير السكان، أو إقامة كيانات مغلقة، بل على إمكان نشوء كيانات سياسية مستقلة، منها كيان في مناطق ذات غالبية مسيحية، عبر تفاوض شامل وتسوية سلمية وإرادة ديمقراطية حرة. ويكون أساس الانتماء إلى الكيان المواطنة المتساوية، لا الدين، مع ضمان الحقوق الكاملة لجميع المقيمين فيه.

والاستقلال التعاقدي، وفق هذا الطرح، يختلف عن الانفصال الأحادي. فهو لا يعني فرض حدود بالقوة أو إعلان سيادة من طرف واحد، بل إعادة تأسيس العلاقة بين الأطراف على قاعدة الاتفاق والرضا المتبادل، ومعالجة مسائل الحدود والجنسية والملكية والديون والأصول العامة والسعي إلى الاعتراف الدولي.

ويمكن أن تبدأ العملية باستطلاعات رأي محلية تنظمها البلديات، ضمن صلاحياتها والأطر القانونية المتاحة، لقياس توجهات السكان. وتكون هذه الاستطلاعات استشارية وغير ملزمة، ولا تغيّر بذاتها الوضع الدستوري أو حدود المناطق. أما الانتقال إلى ترتيبات سياسية ملزمة فيحتاج إلى تفاوض وطني وإطار دستوري وقانوني متفق عليه، وضمانات تمنع الإكراه وتحمي حقوق المعارضين والأقليات.

لكن لماذا لا يتوقف المشروع عند استقلال الكيانات؟

لأن الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والمصالح المشتركة تجعل القطيعة الكاملة خيارًا مكلفًا. وهنا تبرز الكونفدرالية: رابطة تعاقدية بين دول مستقلة ذات سيادة، تتفق طوعًا على إدارة شؤون مشتركة، من دون أن تتنازل عن استقلالها الأصلي.

ويمكن لهذه الرابطة أن تؤسس سوقًا مشتركة، وحرية للتنقل والإقامة والعمل، وتنسيقًا تجاريًا وجمركيًا، وتعاونًا في الطاقة والمياه والنقل والتعليم، ومؤسسات مشتركة لتسوية النزاعات. وتحدد معاهدة تأسيسية اختصاصات هذه المؤسسات وآليات اتخاذ القرار والتمويل والانضمام والانسحاب وهنا يكمن الفرق الحاسم: الفدرالية تُبقي الجميع داخل دولة واحدة ذات سيادة. أما الكونفدرالية فتنظّم التعاون بين دول مستقلة اختارت الاتحاد بموجب معاهدة. إنها محاولة للانتقال من شراكة مركزية متنازع عليها إلى شراكة تعاقدية تستند إلى استقلال الأطراف ومصالحها المتبادلة وثقافاتها المتنوعة والمختلفة.

ولا ينبغي إخفاء صعوبة هذا الخيار. فهو يواجه عقبات دستورية ودولية وأمنية واقتصادية كبيرة، ولا يكتسب شرعيته بمجرد الإعلان عنه. كما أن حماية الوجود المسيحي لا تبرّر الانتقاص من حقوق المسلمين أو الدروز أو أي جماعة أخرى، فالمشروع الذي يُنشئ خوفًا جديدًا لا يستطيع الادعاء بأنه يعالج الخوف القديم. قد يبقى الحل في دولة لبنانية واحدة يُعاد تأسيسها على السيادة والمساواة والشراكة الحقيقية لا الشراكة المحكومة بسلاح غير شرعي وبعقلية الذمية. وقد تفتح الفدرالية بابًا للإصلاح إذا توافرت شروط نجاحها. لكن إذا تعذّرت الشراكة الفعلية واستُنفدت البدائل، فلا ينبغي أن يكون البحث السلمي في الاستقلال التعاقدي والكونفدرالية محرّمًا.

فالوحدة ليست قيمة تُقاس بالشعارات الفارغة، بل بقدرتها على حماية الناس، والسيادة ليست منصبًا أو علمًا أو نشيدًا، بل قدرة فعلية على اتخاذ القرار الحر وتنفيذه. أما الشراكة، فلا تستمر بالإكراه: إنها تستحق اسمها فقط عندما تكون خيارًا حرًا بين أطراف متساوية في الحقوق والكرامة والواجبات.

أستاذ القانون الدولي الجنائي في جامعة ستراسبورغ ومستشار في المحكمة الجنائية الدولية، محام عام دولي أسبق في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ومحام عام أسبق في فرنسا ومحام بالنقض والاستئناف

خطر «الإخوان المسلمون»

وائل خير



تعلّم «الإخوان» من التجارب السلطوية السابقة

تجمّع أشخاص وراء شخص أو هدف هو مراس قديم ربما رافقت الإنسان منذ نشوء المجتمعات. والأحزاب بمعناها السياسي الحديث هي إنجاز تقف وراءه شخصيتان سياسيتان: أولاهما فلاديمير إيليتش (لينين)، الذي وُفّق إلى شقّ الحزب الاشتراكي الديمقراطي في روسيا، واستأثر بشطر البلاشفة منه، ملزمًا أتباعه بالرضوخ التام لإدارة لا حدود لسلطتها. هذا التنظيم الحديدي مكّن حزب لينين من حكم روسيا طيلة سبعة عقود، نقلها خلالها من مجتمع زراعي إلى دولة صناعية تملك تقنيات متفوّقة، لكنها تهاوت في تسعينيات القرن الماضي، طاوية الحقبة الشيوعية. وبعد الثورة الروسية بخمس سنوات، طوّر أدولف هتلر حزبًا يمينيًا في مدينة ميونيخ لم يكن ذا شأن عام 1922، ليصل إلى الحكم في ألمانيا عام 1933. لكنّ الفترة النازية في تاريخ ألمانيا لم تستمرّ أكثر من 12 سنة، إذ انتهت بانتصار جيوش الحلفاء واستسلام ألمانيا في أيار 1945.

المشترك بين التجربتين هو انضباط حزبي صارم واتقان كبير للتنظيم الداخلي، بتقديم الحزب على حرية الفرد. والمشترك بينهما أيضًا هو ما ورثتاه من المراحل المتأخّرة في الفكر العقلاني الغربي، من إسقاط للأديان وإحلال أديان من صنع الإنسان محلّها: الشيوعية بأنبيائها ماركس وإنجلز ولينين، وبالالتزام بطقوس شبه دينية. والنازيون، بدورهم، لهم عباداتهم وأنبياؤهم، فيما ضيّقوا على الأديان واعتبروها ثيابًا بالية تخطّاها زمن العلوم.

قام الاتحاد السوفياتي بإنجازات تثير الإعجاب على صعد عدّة. والمأخذ الأكبر عليه هو اجتثاثه الحريات الفكرية والسياسية والدينية لمواطنيه، ما انتهى به إلى مجتمع طبقي وقمعي، ليس فيه ما يردع حكّامه عن أيّ إجراء، مهما كان وحشيًا، للحفاظ على السلطة. إنه نظام بطش وتصفيات داخل الحزب وعبر الأحزاب. استأصل القيادات القيصرية السياسية والإدارية والعسكرية، لينتقل بعدها إلى رفاق درب له من أحزاب أخرى، لينتهي به المطاف إلى تصفيات داخل الحزب.

والنظام النازي استعان بالعنف لتصفية أعداء الخارج، كما لم يتوانَ عن التخلّص من خصوم الداخل. لكنّ نهاية النازية جاءت بهزيمة الرايخ الثالث في حرب أعلنها وانتهت بعد ستّ سنوات بانتحار هتلر واحتلال ألمانيا. وقد وجد العنف والشدّة طريقهما إلى تنظيم الإخوان المسلمين، فتبنّاهما أعضاؤه، لا بل أسرفوا في تطبيقهما.

ثغرة أدّت إلى فشل الشيوعية والنازية هي تبنّيهما قراءة خاطئة للطبيعة البشرية، بثّها مفكّرو عصر الأنوار في الغرب، وقامت على فرضية أنّ الإنسان كائن عقلاني. فبمخاطبة العقل، تُقوّم انحرافات الإنسان ويُهدى إلى الصواب. ومن المشترَك أيضًا بين الحزبين اعتبارهما أنّ الإنسان الحديث أسقط عن نفسه الدين، ففي الدين أجوبة هزيلة عن تساؤلات الإنسان، فإن وجد في العلم والعقل ما هو أصحّ، نبذ الأديان. ذاك كان الخطأ الكبير الذي أدّى إلى انهيار الأحزاب العلمانية التي بنت صرحها على هذه المسلّمة غير الواقعية.

الإنسان كائن ديني. كلّ الحفريات، منذ عهد الإنسان البدائي، تشير إلى عبادة مارسها الإنسان. وفي هذا المجال، يأتي قول لمفكّر يوناني: «زرت عددًا لا يُحصى من المدن وتجوّلت فيها. بعضها لا أسوار لها، وبعضها لا قصور فيها، وسواها تخلو من أسواق أو مراحيض. لكنّني لم أجد مدينة واحدة لا معابد فيها».

الإنسان، بلا شكّ، كائن ديني. ويعود سقوط الاتحاد السوفياتي إلى أسباب، منها، وربّما أهمّها، قيامه على فرضية الإلحاد، وهي فرضية ثبُت خطؤها، والدليل أنّ الاتحاد السوفياتي انهار من دون أن تقوم مظاهرة واحدة تؤيّد بقاءه، فيما امتلأت الكنائس فور تبدّل الحكم.

تعلّم الإخوان المسلمون من التجارب السلطوية السابقة. لكن ثمّة امتيازات لهم أراها خطرًا على العالم غير الإخواني. فإضافة إلى تشديدهم على الإسلام إيمانًا وعبادةً، استفادوا من التفوّق التنظيمي للشيوعيين والنازيين وتبنّوه في صفوفهم. كما أنّ للإخوان امتيازًا ثالثًا، هو إمدادهم بكميّات هائلة من أموال البترول، ولا سيّما من قطر، لبثّ نفوذهم في أميركا والغرب بطرق عديدة، أهمّها تمويل كليّات العلوم الإنسانية ودراسات الشرق الأوسط في أبرز الجامعات. وتخصّص قطر سبعة مليارات دولار لجامعات أميركا، بحسب بعض الدراسات. والمتخرّجون من كليّات دراسات الشرق الأوسط هم صحافيّو المستقبل ودبلوماسيّوه وأساتذته. ألا يبرّر هذا قلق الكثيرين؟

رسالة إلى فخامة الرئيس: خارطة طريق لاستعادة السيادة وبناء لبنان الغد

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا

تابعنا باهتمام خطاب فخامتكم في 21 تشرين الثاني، ورحّبنا بما تضمّنه من مواقف. ويبقى السؤال الأساسي: كيف ننتقل من التوجّهات إلى التنفيذ؟

لقد حدّدتم الأهداف الوطنية، والمطلوب الآن تحويلها إلى قرارات ومراسيم وخطط وتنائج.

وأقترح في هذا الإطار مسارين متوازيين ومتكاملين: مسارًا قصير الأمد لإدارة الأزمة الراهنة واستعادة السيادة، تقوده السلطة التنفيذية برئاسة رئيس الحكومة، ومسارًا طويل الأمد لإعادة بناء أربع ركائز لمنظومة الأمن الوطني، يقوده رئيس الجمهورية.

أولا: إدارة الأزمة الراهنة واستعادة السيادة

لا يمكن انتظار تسوية شاملة لكل الملفات السياسية والإقليمية قبل البدء. المطلوب اعتماد استراتيجية «استعادة السيادة بالنقاط، لا بالضربة القاضية»، عبر أهداف محددة وقابلة للقياس، تنفّذ تدريجيًا ضمن مناطق جغرافية واضحة.

يتولى رئيس الحكومة إدارة هذا المسار، من خلال اتخاذ القرارات التنفيذية اللازمة، وتوفير الغطاء السياسي والقانوني للمؤسسات العسكرية والأمنية، ومتابعة التنفيذ ميدانيًا ومحاسبة المسؤولين عن أي تقصير.

تبدأ المرحلة الأولى بقرار واضح لتكليف الجيش استعادة سلطة الدولة وحصرية السلاح، على أن يُترجم بمرسوم تنفيذي وفق المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني، يحدد منطقة العمليات ومدتها ومهام الجيش وصلاحياته. ويمكن أن تشمل المرحلة الأولى المنطقة الممتدة بين نهري الزهراني والليطاني، إضافة إلى جزين.

ثم تأتي مرحلة التخطيط والتعبئة، حيث تضع القيادة العسكرية خطة متكاملة، وتستدعي عناصر الاحتياط، وتستفيد من خبرات العسكريين المتقاعدين ضمن وحدات محلية تخضع بالكامل لقيادة الجيش وعقيدته وانضباطه.

وفي مرحلة التنفيذ، يجب بالتوازي إحكام السيطرة على الحدود اللبنانية- السورية، وضبط المعابر غير الشرعية ومكافحة تهريب السلاح، بمشاركة الجيش والأجهزة الأمنية والجمارك والقضاء، مع تشديد الرقابة ومكافحة الفساد.

بعد ذلك، يتم التحقق من النتائج وفق مؤشرات واضحة، قبل الانتقال تدريجيًا إلى مناطق أخرى. فالسيادة تصبح عندها سلسلة من المهمات والنتائج القابلة للقياس، لا مجرد هدف سياسي عام.

ولا تكتمل هذه العملية من دون نزع السلاح الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها، ونزع سلاح اللاجئين السوريين، ضمن خطة وطنية واضحة ومحدّدة زمنيًا.

ويكون دور رئيس الجمهورية في هذا المسار المتابعة والمراقبة، وأن استعادة السيادة تتم بصورة متدرجة ومستدامة.

ثانيًا: بناء أمن لبنان الغد

إدارة الأزمة الراهنة لا تكفي. لذلك، ينبغي أن يركز رئيس الجمهورية، بالتوازي مع متابعة الأزمة، على المسار الطويل الأمد لإعادة بناء أربع ركائز من الأمن الوطني، من خلال فريق من الخبراء العسكريين والأمنيين والقانونيين والاستراتيجيين والاقتصاديين.

ويقوم المشروع على:

1. إدارة متكاملة للحدود: إنشاء، خلال مرحلة انتقالية، منصب وزير مكلّف بإدارة الحدود لتوحيد الجهود ومكافحة التهريب والفساد، وصولًا إلى مديرية عامة دائمة لإدارة الحدود، مدعومة بالتكنولوجيا والاستطلاع والاستخبارات والتدخل السريع، وبخطة لتنمية المناطق الحدودية.

2. إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية والاحتياط: تطوير نموذج يجمع القوات المسلحة الوطنية مع منظومة احتياط مدرّبة ووحدات محلية داعمة، جميعها تحت قيادة وطنية موحدة، بما يزيد المرونة والكفاءة ويخفّض الكلفة.

3. تطوير التخطيط والقيادة: إنشاء قيادات جغرافية على المستويات التكتيكية والعملياتية والاستراتيجية، تضع خططًا مسبقة للتهديدات المحتملة، وتختبرها دوريًا عبر التمارين والمناورات.

4. بناء منظومة استخبارات وطنية متكاملة: ربط المستويات المحلية والإقليمية والوطنية في منظومة واحدة لجمع المعلومات وتحليلها، وإنشاء مركز وطني لمكافحة الإرهاب.

أخيرًا: فرصة أمام رئاسة الجمهورية

أدرك حجم الانقسام السياسي والمجتمعي، وصعوبة التوافق على استراتيجية أمن وطني شاملة. لكن صعوبة التوافق لا يجب أن تتحول إلى شلل الدولة. المطلوب إنجازات تدريجية تعيد بناء الثقة بين اللبنانيين وبينهم وبين دولتهم.

إنّ فخامتكم، بحكم موقعكم وشرعيتكم، تملكون فرصة لقيادة الإصلاح الطويل الأمد، فيما يتولى رئيس الحكومة إدارة الأزمة الحالية وتنفيذ القرارات. وهذا الفصل بين إدارة الأزمة اليوم وبناء دولة الغد يسمح للدولة بالتحرك الآن، من دون التخلي عن مشروع الإصلاح الاستراتيجي.

فالوقت ليس عاملا محايدًا. كل تأخير في الانتقال من الخطاب إلى القرار، ومن القرار إلى التنفيذ، يزيد كلفة الإنقاذ ويضيّق الخيارات المتاحة.

نائب رئيس حزب الوطنيين الأحرار
الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

حركة مقبولة في تشرين الثاني وحجوزات واعدة للميلاد

المطار ينشط... والأعياد أمام اختبار الانتعاش

لا تقتصر حركة مطار رفيق الحريري الدولي على كونها مؤشرًا إلى نشاط قطاع الطيران، بل تشكّل في الوقت نفسه مرآة تعكس جانبًا أساسيًا من واقع الحركة الاقتصادية والسياحية في لبنان. ففي بلد يعتمد بدرجة كبيرة على حركة الوافدين والمغتربين، تكتسب أرقام المطار أهمية تتجاوز أعداد المسافرين والرحلات، نظرًا إلى ارتباطها المباشر بقطاعات الضيافة والفنادق والمطاعم والنقل والتجارة، وما تتركه من أثر في الدورة الاقتصادية عمومًا.

رماح هاشم

مع اقتراب موسم الأعياد، تتجّه الأنظار إلى مدى قدرة حركة السفر على تنشيط الأسواق اللبنانية، ولا سيما أن عطلتي الميلاد ورأس السنة تشكّلان تقليديًا محطة مهمة لاستقطاب المغتربين والزوار، وتحريك الاستهلاك والإنفاق في مختلف القطاعات. وفي ظل الظروف الاقتصادية التي لا تزال تضغط على المؤسسات والأعمال، تبرز الحجوزات المرتفعة خلال هذه الفترة كعامل إيجابي قد يساهم في ضخّ بعض الحيوية في الأسواق، وإن بقي حجم انعكاسها مرتبطًا بمدى ترجمتها إلى حركة فعلية وإنفاق داخل لبنان.

وفي هذا السياق، تكتسب المؤشرات المتعلقة بحجوزات عطلتي الميلاد ورأس السنة أهمية خاصة، إذ تشير المعطيات إلى أن الحجوزات تسجّل مستويات مرتفعة، ما يعزّز الآمال بموسم أعياد أكثر نشاطًا على مستوى حركة السفر والقدوم إلى لبنان. ومن شأن هذه الحركة، إذا ما انعكست على أعداد الوافدين ومعدلات الإنفاق، أن تشكّل متنفسًا للقطاعات الاقتصادية، ولا سيما الفنادق والمطاعم والمؤسسات السياحية، التي تراهن على هذه الفترة لتعويض جزء من التراجع الذي شهدته خلال فترات سابقة. كما أن عودة المغتربين والسياح تعني ضخّ سيولة إضافية في الأسواق، وتحريك الطلب على الخدمات والسلع، بما ينعكس إيجاباً على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلى فرص العمل الموسمية.



حركة ناشطة

عزيز: الحركة المسجّلة في المطار خلال هذا الشهر تُعدّ جيدة مقارنة بالسنوات السابقة

حركة المطار

وفي قراءة لحركة مطار رفيق الحريري الدولي خلال شهر تشرين الثاني، أوضح رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، الكابتن محمد عزيز لـ «نداء الوطن» ، أن «الحركة المسجّلة خلال هذا الشهر تُعدّ جيدة مقارنة بالسنوات السابقة، على الرغم من أن تشرين الثاني يُصنّف عادةً ضمن الأشهر التي لا تشهد حركة سفر كثيفة».

وأشار عزيز إلى أن «معدل الرحلات اليومية يبلغ حاليًا نحو 63 رحلة هبوط و63 رحلة إقلاع، في حين يرتفع العدد خلال موسم الذروة إلى 100 رحلة وما فوق»، لافتًا إلى أن «المعدلات الحالية تبقى مقبولة عند مقارنتها بالفترات المماثلة من الأعوام الماضية».وأضاف أن «أعداد المسافرين تعكس بدورها مستوى الحركة القائم، إذ بلغ عدد الوافدين في أحد الأيام نحو 7 آلاف راكب، مقابل حوالى 6200 مغادر، وفق الأرقام المسجّلة في اليوم السابق».

أما على مستوى حركة الشهر، فتُظهر الأرقام التي أوردها عزيز «تسجيل نحو 163 ألفًا و600 راكب وصولا مقابل 182 ألف راكب مغادرة، وفق التفصيل الذي عرضه».

وأشار عزيز إلى أن «أعداد المسافرين تعكس بدورها مستوى الحركة المسجّلة، إذ بلغ عدد الوافدين في أحد الأيام نحو 7 آلاف راكب، مقابل حوالى 6200 مغادر، وفق أرقام اليوم السابق».

أما على مستوى حركة الشهر، فسجّل المطار نحو 163 ألفًا و600 وافد، مقابل 182 ألف مغادر، ما يعكس استمرار حركة السفر بوتيرة مقبولة خلال هذه الفترة من السنة».

وتبقى الأنظار متجهة إلى الأسابيع المقبلة، حيث يشكّل موسم الأعياد اختبارًا إضافيًا لمدى قدرة حركة السفر على تنشيط الدورة الاقتصادية، في ظل الرهان على أن تتحول الحجوزات المرتفعة إلى تدفق فعلي للوافدين، بما يحمله ذلك من فرص لتحريك الأسواق وتعزيز إيرادات المؤسسات السياحية والتجارية.

عيسى: لبنان أمام فرصة لإعادة بناء اقتصاده

نظّمت غرفة التجارة الأميركية في لبنان عشاء عيد الشكر الأول على شرف السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى، لمناسبة مرور عام على توليه مهامه الدبلوماسية في لبنان. وشكّل العشاء مناسبة لتجديد التأكيد على متانة العلاقات اللبنانية الأميركية وأهمية مواصلة بناء الجسور بين البلدين وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، بما يفتح آفاقًا جديدة أمام رجال الأعمال في لبنان والولايات المتحدة.

وأكد السفير عيسى في كلمته أن الولايات المتحدة ستواصل دعم لبنان السيد والآمن والمزدهر».

واعتبر أنه «في بعض الأحيان جرى إخضاع المصالح الوطنية اللبنانية لقرارات ومصالح تُتخذ خارج البلاد، وكان الشعب اللبناني هو من يدفع الثمن»، لذا رأى أن لبنان أمام فرصة لتحقيق السلام وإعادة بناء اقتصاده وخلق فرص غير مسبوقة في تاريخه، لذا وكلما ارتبط مستقبله بقرارات تُتخذ في الخارج، تراجعت فرصته في تحقيق ذلك».

كما وشدد على أن «التزام الولايات المتحدة تجاه لبنان يتجاوز المسار الدبلوماسي»، مشيرًا إلى أنها «استثمرت خلال العام الماضي نحو 600 مليون دولار في قطاعات متعددة، شملت الأمن والتنمية الاقتصادية والتعليم والمساعدات الإنسانية ودعم المؤسسات اللبنانية».

ولفت إلى أن «البعثة الأميركية وبرامجها توظّف عددًا كبيرًا من اللبنانيين، وتساهم في تطوير مهاراتهم المهنية ودعم عائلاتهم، فضلا عن تنفيذ مبادرات في مختلف المناطق اللبنانية لدعم التعليم والشباب والمجتمعات المحلية وتعزيز الفرص الاقتصادية». كما أشار إلى أن «الولايات المتحدة تعمل على حشد دعم أصدقائها وحلفائها وتشجيع الدول الأخرى على المساهمة والاستثمار والوقوف إلى جانب لبنان، مؤكداً أن ذلك يشكل جزءًا أساسيًا من التزام بلاده تجاهه».


خلال العشاء التكريمي

لإعادة بناء نظام مصرفي يستعيد الثقة ويوفّر التمويل للشركات

ورأى أن «لبنان يقف اليوم عند مفترق طرق، وتقع على عاتق قادته مسؤولية اختيار المسار الصحيح واتخاذ القرارات الصعبة والالتزام بتنفيذها. ويعني ذلك ضمان قدرة الدولة اللبنانية على بسط الأمن على أراضيها كافة، كما يتطلب التحلّي بالشجاعة لاعتماد مقاربة مختلفة عندما تثبت المقاربات السابقة فشلها».

ودعا عيسى إلى «العمل على إعادة بناء نظام مصرفي سليم يستعيد ثقة المودعين ويوفّر التمويل اللازم للشركات الراغبة في توسيع أعمالها، إلى جانب إرساء سلطة قضائية مستقلة وموثوقة بالتوازي مع وجود حكومة تتسم بالشفافية والإنصاف وتتحرر من الفساد». وشدد على أن «تأجيل القرارات الإصلاحية ينعكس مباشرة على القرارات الاستثمارية، وقد يؤدي إلى إرجاء خطط التوسع أو انتقال الاستثمارات إلى دول أخرى».

خلف: إذا كانت الدولة تريد مصارف قادرة لا يمكنها أن تستنزف سيولتها

اعتبر الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف أنه «إذا كانت الدولة تريد مصارف قادرة على السداد وعلى تمويل الاقتصاد، فلا يمكنها أن تستنزف سيولتها بضرائب على نتائج محاسبية لا تعكس مكاسب فعلية وتقوّض أي إمكانية لنهوض القطاع مجددًا».

موقف خلف جاء في افتتاحية التقرير الشهري للجمعية عن تشرين الثاني 2026 بعنوان: «ضرائب على أرباح غير فعلية»، كتب فيها:

«لم يكن قرار المصارف بالإضراب التحذيري يوم الأربعاء من كل أسبوع خطوة سهلة، خصوصًا في الظروف التي يعيشها المودعون، لكنه جاء بعد محاولات لم تُثمر معالجة مطالب ضريبية ضخمة، فيما تكافح المصارف للحفاظ على السيولة اللازمة لتسديد الودائع.

والمفارقة أن الدولة تطالب المصارف بتجميع الأموال اللازمة لتسديد الودائع وتعزيز رساميلها، فيما تسعى في الوقت نفسه إلى تحصيل ضرائب إضافية على أرباح غير فعلية لم تحققها المصارف.

فهل باتت الخسارة مصدرًا للربح الضريبي؟ ومن يدفع الثمن في النهاية؟

التصنيف المحاسبي

من حيث المبدأ، تُفرض الضريبة على الأرباح الناتجة عن النشاط الاقتصادي. لكن انهيار الليرة بل شمل، من حيث المبدأ، جميع المكلفين بضريبة الدخل. غير أن القرارات التطبيقية لم تراع بصورة شاملة خصوصية المخطط المحاسبي المصرفي، ما أدى إلى إبقاء جانب مهم من أرباحًا دفترية ونظرية لا يقابلها بالضرورة كسبٌ اقتصاديٌ، بل قد تقابلها في بعض الأحيان خسارة فعلية.

ولمعالجة هذه الظاهرة، صدر القانون رقم 330 في 4 كانون الأول 2024، وأقرّ معالجة استثنائية لبعض فروقات الصرف الناتجة عن إعادة تقييم الحسابات بالعملات الأجنبية.

والمفارقة أن القانون لم يستثنِ المصارف من نطاق تطبيقه، بل شمل، من حيث المبدأ، جميع المكلفين بضريبة الدخل. غير أن القرارات التطبيقية لم تراع بصورة شاملة خصوصية المخطط المحاسبي المصرفي، ما أدى إلى إبقاء جانب مهم من فروقات إعادة التقييم خارج نطاق المعالجة الاستثنائية.

وهنا السؤال: كيف يُعفى ربح دفتري غير فعلي ناتج عن ارتفاع سعر الدولار من الضريبة في مؤسسة تجارية، بينما يخضع ربح مماثل للضريبة في مصرف، لمجرد اختلاف طريقة تسجيله في الحسابات؟ فالعدالة الضريبية تقتضي معاملة الأرباح المتشابهة بالطريقة نفسها.

ثلاثة أعباء نتيجة تعثر واحد

توقفت الدولة عن سداد سندات اليوروبوند في آذار 2020، فتكبدت المصارف خسائر كبيرة وكوّنت بناءً على طلب مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، مؤونات لمواجهة الخسائر الائتمانية المتوقعة. ثم واجهت قيودًا على تنزيل بعض هذه المؤونات ضريبيًا. واليوم قد تُطالب بدفع ضريبة على أرباح اسمية عند بيع السندات نفسها، ولو تحقق البيع بخسارة فعلية بالدولار.

مسؤولية الدولة

لسنوات، اعتمدت الدولة على مصرف لبنان لتمويل عجزها، وكانت الكلفة تنعكس في النهاية على أموال المصارف والمودعين. وبعد توقف هذه الآلية، لا يجوز أن تصبح المطالب الضريبية وسيلة أخرى لتحميل السيولة المتبقية أعباء الأزمة. إن الدولة تعمل على إصدار قانون لإعادة الودائع، فيما تتخذ قرارات ضريبية تقلّص الأموال التي تحتاج إليها المصارف لتسديد هذه الودائع.

المصارف لا تطلب إعفاءها من الضرائب المستحقة على أرباح حقيقية. لكنها ترفض أن تُعامل خسائرها، الناتجة في جزء أساسي منها عن تعثر الدولة، كأنها أرباح قابلة للاقتطاع.

لماذا الإضراب، وما المخرج؟

اتخذت جمعية مصارف لبنان قرار الإضراب التحذيري بالإجماع في 16 تشرين الثاني، وهو ليس هدفًا بحد ذاته، ولا وسيلة للتهرب من الضريبة، بل إنذار من تداعيات معالجة ضريبية تطال المصارف والمودعين في آنٍ معًا لا مصلحة للمصارف في تعطيل مصالح مودعيها. لذلك، اختير يوم الأربعاء بعيدًا عن عطلة نهاية الأسبوع للتخفيف من انعكاسات التحرك، مع إبقاء المجال مفتوحًا لتعليقه أو إلغائه عند التوصل إلى معالجة عادلة.

الحل يبدأ بحوار موضوعي مع معالي وزير المالية، وبإصدار النصوص اللازمة لمعالجة خصوصية الحسابات المصرفية، وتصحيح أي خلل في القانون 330 والقرارات التطبيقية، بما يضمن عدم التمييز الضريبي بين أرباح غير فعلية متماثلة في طبيعتها الاقتصادية.

كما تتيح مناقشة مشروع الموازنة فرصة لإجراء التعديلات التشريعية اللازمة، بما يحول دون إخضاع الأرباح غير الفعلية ومؤونات الخسائر لضرائب غير مبررة.



ضرائب في كل الاتجاهات

المصارف ترفض أن تُعامل خسائرها كأنها أرباح قابلة للاقتطاع

15 مليون دولار تعود إلى خزينة الدولة

أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة عودة «ملايين الدولارات إلى الخزينة عبر مواجهتها الهدر وحماية المال العام في مرفأ بيروت، تحت شعار «المال العام مش مباح».

وأكدت في بيان «إعادة 15 مليون دولار إلى خزينة الدولة نتيجة جهود استرداد الأموال وتحصيل المستحقات، وتحصيل 8 ملايين دولار من الرسوم المرفئية المستحقة على الوكالات البحرية في مرفأي بيروت وطرابلس، واسترداد 42 ألف دولار في ملف اختلاس خزينة المرفأ و82 ألف دولار من الشركة المتعاقدة على النظام الإلكتروني، وإعادة نحو مليوني دولار سنويًا إلى خزينة الدولة عبر تحصيل المستحقات المالية».

كما أعلنت «اكتشاف فقدان أكثر من 500 طن من مادة النحاس في مستودعات شركة الكهرباء تُقدّر قيمتها بملايين الدولارات، وإحالة 208 محاضر إلى القضاء لملاحقة المخالفات والجرائم، إضافة إلى توقيف 73 شخصًا في قضايا فساد وتزوير واحتيال وابتزاز، بينهم 38 موقوفًا بجرائم فساد، و28 بجرائم تزوير، و7 بجرائم احتيال وابتزاز، وإزالة 250 مكتبًا غير قانوني وإلزام 40 وكالة بحرية بتسديد مستحقاتها المالية، وختم مستودعات معدات طبية بالشمع الأحمر بعد ضبط مخالفات تهدّد الأمن الصحي، وضبط 70 مستوعبًا يحتوي على مواد خطرة أُعيد تصديرها بإشارة من القضاء المختص، و30 سيارة فارهة مستوردة بالتزوير، و8 بطاقات مزوّرة، و6 بواخر متورّطة في تزوير شهادات النفايات، والتحقيق مع نحو 500 شخص ورفع 162 تقريرًا إلى القيادة بجهود 29 عنصرًا في مكتب مرفأ بيروت».

مزارعو الكورة غير قادرين على تصريف إنتاج زيت الزيتون

اعتبرت «جمعية مزارعي الزيتون في الكورة « لمناسبة اليوم العالمي لشجرة الزيتون أنه «مع استمرار موسم قطاف الزيتون يعجز المزارعون عن بيع زيتهم بشكل لائق بسبب تدفق الزيت الاجنبي عبر المنطقة الحرة في طرابلس وعبر معابر التهريب المعروفة».

ورأت ان «المؤامرة على قطاع الزيتون اللبناني من مافيا استيراد زيت الزيتون وتزويره وعملائها في الوزارات المعنية تتجدد اليوم»، ولفتت الى ان «إيقافها يتطلب اموراً عدة منها:

-اقالة ومحاسبة جميع الموظفين الفاسدين الذين عملوا لصالح تجار الزيت.

-اقفال المنطقة الحرة في طرابلس التي تسرب الزيت الاجنبي الى السوق اللبناني بكميات كبيرة سيما ان بدعة استيراد الزيت من أجل اعادة التصدير قد افتضح امرها لان اي زيت يعاد تصديره او يصدر باسم الزيت اللبناني يجب ان يشتريه التجار من المزارعين اللبنانيين وليس من الخارج.

-منع تهريب زيت الزيتون ومصادرة اي كميات مهربة واعتقال المهربين.

-منع تسويق الزيت المزور في المطاعم والاسواق ومداهمة واقفال مراكز التزوير المعروفة.

تغيير البند المسمى زيت الزيتون في مواصفات ليبنور وينص على ان زيت الزيتون يحتوي زيتا مكررا ما يغطي الغش التجاري.

-الطلب الى المجلس الدولي لزيت الزيتون تغيير بنود المواصفات التي تشرع تزوير زيت الزيتون قبل مشاركة لبنان في انتخابات المجلس.

-إلزام الجيش والقوى الامنية شراء حاجتهم من زيت الزيتون من المزارعين بواسطة التعاونيات الزراعية. ودعت الى «تطبيق قرار منع استيراد زيت الزيتون».


جمعية المزارعين في الكورة طالبت بتطبيق قرار منع استيراد زيت الزيتون

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2025 | السبت 28 تشرين الثاني 2026

«حلف مكة الدفاعي» أمام اختبار الإرهاب الحوثي

شكّل الاجتماع الثاني للجنة الاستراتيجية السياسية والدفاعية لـ«حلف مكة الدفاعي» في إسلام آباد أمس محطة مهمّة في مسار تعزيز السعودية تحالفاتها الإقليمية، على وقع تكثيف الحوثيين هجماتهم الإرهابية على المملكة هذا الأسبوع. وتسعى الرياض إلى تفعيل التزامات الدفاع الجماعي مع تركيا وباكستان لتعزيز قدراتها الردعية، في وقت يمكن قراءة التصعيد الحوثي في سياق سعي إيران إلى رفع كلفة المواجهة العسكرية والحصار الاقتصادي على الولايات المتحدة وحلفائها، مستفيدة من ذراعها في اليمن للضغط على أمن الخليج والملاحة الدولية وأسواق الطاقة.

وعكس البيان المشترك للدول الثلاث توجّهًا نحو تسريع تنفيذ اتفاقية الدفاع الموقّعة في مكة في آب الماضي، إذ جدّدت التزامها بالدفاع الجماعي وعزمها على تكثيف جهودها لدعم المملكة في صون أمنها، منددة بالهجمات الحوثية التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية. كما استعرضت التقدّم المحرز في إرساء الأطر المؤسسية للحلف وإنشاء أمانته العامة في السعودية، وتعزيز التعاون في الصناعات الدفاعية والتطوير التقني والتدريب العسكري. وتزامن الاجتماع مع استكمال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إجراءات التصديق على الاتفاقية، التي تعتبر أيّ اعتداء على أحد أطرافها اعتداءً على الجميع. كذلك، كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان عن مناقشة خريطة طريق لانضمام دول أخرى إلى الحلف والاتّفاق على بعض مبادئ العضوية، ما يؤشّر إلى اتّساع طموحاته الاستراتيجية، مع حرص أعضائه على دعم جهود خفض التصعيد وتسوية النزاعات بالطرق الدبلوماسية.



ممثلو السعودية وباكستان وتركيا في اجتماع «حلف مكة» بإسلام آباد أمس (أ ف ب)

وتبرز دوافع الرياض لتسريع تفعيل الاتفاقية في توالي الاعتداءات الحوثية على المنشآت الاقتصادية والحيوية السعودية. فبعدما استهدف الحوثيون الثلاثاء برج صندوق الاستثمارات العامة في الحيّ المالي بالرياض، المدرّة الثانية في أقلّ من أسبوع، هاجموا الأربعاء مصفاة رأس تنّورة، ثمّ استهدفوا الخميس مصفاة جازان النفطية، ما أدّى إلى تعليق عمليات فيها، فيما يواصل التحالف بقيادة المملكة عملياته العسكرية ضدّ الميليشيا في اليمن. ولا تقتصر مخاطر تمدّد المواجهة على السعودية، إذ استدعت الكويت السفير الإيراني أمس وسلّمته مذكّرة احتجاج على استمرار ما وصفته بالاعتداءات الإيرانية، ومنها هجوم بطائرات مسيّرة استهدف الخميس محطة مراقبة للدفاع الجوّي، وأودى بحياة فنّيَين إيطاليَّين، فيما نفت طهران مسؤوليتها عنه.

جدّد الحلف عزمه على تكثيف جهوده لدعم السعودية في صون أمنها

وتتزامن هذه التطوّرات مع تصاعد التهديدات الإيرانية بكسر الحصار الأميركي، إذ أعلن محمد مخبر، مستشار المرشد الإيراني مجتبى خامنئي، أمس أنّ بلاده لن تعيد فتح مضيق هرمز ولن تسمح باستمرار الحصار، فيما توعّد قائد القوات الجوفضائية في «الحرس الثوري» مجيد موسوي بتحرّكات في الجوّ والبحر. في المقابل، تواصل واشنطن إحكام الحصار على إيران، إذ أعلنت القيادة المركزية الأميركية أمس تعطيل سفينة تجارية حاولت اختراقه في خليج عمان الخميس. ووسّعت الولايات المتحدة نطاق إجراءاتها في وقت سابق من الشهر الجاري لتقييد حركة الأسلحة والمواد الخاضعة للعقوبات عبر الحدود البرّية الإيرانية وبحر قزوين.

وعلى وقع هذا التصعيد، تتباين تقديرات أركان المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية بشأن توقيت استئناف العمليات العسكرية الواسعة ضدّ إيران وجدوى انتظار المشاركة الأميركية فيها. فقد كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ رئيس «الموساد» رومان غوفمان يؤيّد توجيه ضربة إسرائيلية منفردة عند الضرورة، خشية أن يتيح التأخير لطهران تطوير قدراتها العسكرية، خصوصًا في مجال الأسلحة الكيماوية التي تشتبه إسرائيل في استمرار إيران في تطويرها. أمّا رئيس أركان الجيش إيال زامير، فيفضّل انتظار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتنفيذ عملية مشتركة، انطلاقًا من تقديره أنّ التهديد ليس وشيكًا.

أمّا في العراق، فتتقاطع جهود رئيس الوزراء علي الزيدي لاستعادة سيطرة الدولة على السلاح والثروة النفطية والمعابر الحدودية مع استراتيجية واشنطن الرامية إلى تضييق الخناق الاقتصادي على إيران وتقليص نفوذ الميليشيات الموالية لها. وأبدى ترامب أمس دعمًا علنيًّا لمساعي الزيدي لبسط سلطة الدولة ووقف تهريب النفط ومكافحة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة. ويمنح هذا الدعم الزيدي غطاءً سياسيًّا في مواجهة المصالح الراسخة للميليشيات الولائية، فيما يواجه تحدّي احتواء التوتّر مع سلطات إقليم كردستان على خلفية إخضاع المعابر وحقول النفط للسيطرة الاتحادية.

آيزنكوت بين ورقة عباس ومناورات نتنياهو

عكس موقف رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت أمس حيال رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عمق الخلافات التي تعترض تشكيل حكومة وحدة وطنية. فبعد أسبوعين من المفاوضات وخمسة اجتماعات بين حزبيهما، اتّهم آيزنكوت «الليكود» بعدم إبداء استعداد لإحراز تقدّم في القضايا الجوهرية، مشكّكًا في جدّية المحادثات ومتخوّفًا من أن تكون وسيلة لكسب الوقت. واعتبر أنّ القبول بدور شكلي في حكومة جديدة برئاسة نتنياهو، بعد إخفاقات 7 تشرين الأول 2023 ونتائج الانتخابات الأخيرة، يشكّل خيانة لتطلّعات الناخبين المطالبين بالتغيير، لكنّه أبقى باب التفاهم مفتوحًا، شرط استعداد «الليكود» لتقديم تنازلات فعلية.

وسط هذه الأجواء، كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» أنّ نتنياهو يدرس إعلان استعداده للتناوب مع آيزنكوت على رئاسة الحكومة، بحيث يتولّى الأخير رئاستها في المرحلة الأولى، على أن يبرّر تنازله باعتبارات تتعلّق بأمن إسرائيل. وقد يجد نتنياهو في هذا الخيار سبيلًا للبقاء في السلطة بعد خسارة معسكره الغالبية البرلمانية، والعودة لاحقًا إلى رئاستها. كما قد يراهن على استمالة رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت، الذي لم ينجز بعد اتفاقًا ائتلافيًّا مع آيزنكوت، وجدّد أمس تأكيد أفضلية تشكيل حكومة وحدة يهودية، متمسّكًا بمعالجة مسألة تجنيد الحريديم، فيما يحتدّ تولّي آيزنكوت رئاسة الحكومة أولًا.

وتنتهي مهلة الـ28 يومًا الممنوحة لآيزنكوت في 6 كانون الأوّل، مع إمكان تمديدها 14 يومًا كحدّ أقصى بقرار من رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ. وفيما أكّد آيزنكوت عزمه إنجاز التأليف ضمن المهلة الأصلية، يسعى معسكر المعارضة بقيادته، وفق صحيفة «معاريف»، إلى استكمال الاتفاقات الائتلافية وتوقيعها وإيداعها لدى الكنيست بحلول الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين، بعدما أبرم اتفاقين مع حزبَي «إسرائيل بيتنا» و«الديمقراطيين»، فيما تتواصل الاتّصالات مع حزب «يهدوت هتوراه» الحريدي. وإذا استنفد آيزنكوت مهلته من دون تشكيل الحكومة، يمكن لهرتسوغ تكليف عضو آخر في الكنيست أو إعلان تعذّر التأليف،

نداء الوطن
السبت 28 تشرين الثاني 2026 | العدد 2025 | السنة الثامنة

إسبانيا تحاكم ثماني سنوات من حكم اليسار



يواجه سانشيز امتحانًا انتخابيًّا عسيرًا غدًا (رويترز)

وصل رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إلى السلطة قبل ثماني سنوات إثر فضائح الفساد التي أطاحت بحكومة المحافظين، متعهّدًا بإعادة الاعتبار إلى نزاهة الحكم. وها هو يخوض معركة بقائه فيما تلاحق قضايا الفساد مقرّبيه، وتتفاقم الأزمات المعيشية، وتحتدم الخلافات بشأن الهجرة ووحدة البلاد. وفي خضمّ التحوّل نحو اليمين في أوروبا، يواجه الزعيم الاشتراكي، أحد أبرز رموز اليسار الغربي، امتحانًا انتخابيًّا عسيرًا غدًا، وسط تقدّم الحزب الشعبي، المنتمي إلى اليمين الوسط، في معظم استطلاعات الرأي، وتعاظم التأييد لحزب «فوكس» اليميني الحازم.

وتصدّرت الهجرة السجال الانتخابي بعد تدفّق عشرات آلاف المهاجرين من المغرب إلى سبتة الإسبانية في تموز الماضي. واحتدم السجال أمس إثر العثور على جثّث ثمانية مهاجرين على الأقلّ قبالة جزر الكناري، التي استقبلت أكثر من 11 ألف مهاجر خلال النصف الأوّل من تشرين الثاني، وفق وزارة الداخلية. ويحمّل زعيم الحزب الشعبي ألبرتو نونييز فيخو، سانشيز مسؤولية سياسته الانفتاحية، داعيًا إلى تنظيم الهجرة وفق احتياجات سوق العمل. أمّا حزب «فوكس»، بقيادة سانتياغو أباسكال، فيتبنّى سياسة صارمة لضبط الحدود وترحيل المهاجرين غير النظاميين.

ومعيشيًّا، لم ينعكس النموّ الاقتصادي وتراجع البطالة بالقدر الكافي على القدرة الشرائية للإسبان. فقد ارتفعت أسعار الإيجارات المعروضة بنحو 45 في المئة منذ تولّي سانشيز السلطة، وفق منصّة «إيديالِستا»، وبلغ التضخّم السنوي 4.1 في المئة في تشرين الثاني، وفقًا للتقديرات الأوّلية. وفاقمت الإضرابات وكوارث السكك الحديدية والعجز عن إقرار موازنة جديدة طوال ثلاث سنوات الانتقادات للحكومة.

وتطال فضائح الفساد صميم دائرة سانشيز السياسية والعائلية، ومن أبرزها الحكم على وزير النقل السابق وأحد أقرب معاونيه، خوسيه لويس أبالوس، بالسجن 24 عامًا وثلاثة أشهر في قضية فساد تتعلّق بشراء الكمّامات خلال جائحة كورونا، وإحالة زوجة سانشيز، بيغونيا غوميز، إلى المحاكمة بتهمتَي استغلال النفوذ واختلاس أموال عامّة. ورغم عدم اتّهام سانشيز شخصيًّا، تحمّله المعارضة المسؤولية السياسية عن فضائح تقوّض صدقية مشروعه الإصلاحي وتذكّر بظروف إطاحته بسلفه ماريانو راخوي.

وينتخب الإسبان أعضاء مجلسَي النواب والشيوخ، لكنّ مجلس النواب، المؤلّف من 350 عضوًا، ينفرد بمنح الثقة لرئيس الحكومة. وتتوزّع مقاعده على 52 دائرة انتخابية، بواقع مقعدين على الأقلّ لكلّ محافظة من المحافظات الخمسين، ومقعد لكلّ من ستّة وملّيلية، فيما تُوزّع المقاعد المتبقّية بحسب عدد السكان.

وتُجرى انتخابات مجلس النواب وفق التمثيل النسبي بلوائح حزبية مغلقة، شرط حصول اللائحة على 3 في المئة على الأقلّ من الأصوات الصحيحة في دائرتها للمشاركة في توزيع المقاعد. وتمنح هذه الآلية الأحزاب الكبرى أفضلية، خصوصًا في الدوائر الصغيرة. وفي ستة وملّيلية، يفوز المرشّح الحاصل على أكبر عدد من الأصوات.

وبعد الانتخابات، يتشاور الملك مع القوى البرلمانية ويقترح مرشّحًا لرئاسة الحكومة يحتاج لنيل الثقة إلى غالبية مطلقة تبلغ 176 صوتًا في التصويت الأوّل، أو إلى غالبية بسيطة في تصويت ثانٍ بعد 48 ساعة، أي أن يفوق عدد المؤيّدين عدد المعارضين. وإذا لم ينل أيّ مرشّح الثقة خلال شهرين من التصويت الأوّل، يُحلّ مجلسا البرلمان وتُجرى انتخابات جديدة.

ووفق استطلاع لصحيفة «إل بايِيس» في 23 تشرين الثاني، تراوحت تقديرات مقاعد الحزب الشعبي بين 127 و136، والاشتراكيين بين 116 و127، و«فوكس» بين 51 و61، مقابل 33 للأخير عام 2023. وإذا امتلك الحزب الشعبي و«فوكس» الغالبية المطلقة، أمكنهما تشكيل حكومة ائتلافية أو حكومة برئاسة فييخو يدعمها «فوكس» برلمانيًّا. وإلّا، فقد تستعيد الأحزاب الإقليمية دورها الترجيحي الذي أبقى سانشيز تعهّد بإقرار قانون العفو عن المعنيين بالمحاولة الانفصالية الكاتالونية.

ويتمسّك الانفصاليون الكاتالونيون وائتلاف «بيلدو» اليساري الباسكي بمشروع الاستقلال، فيما ينتهج الحزب القومي الباسكي سياسة أكثر براغماتية حيال مدريد. ويدافع الحزب الشعبي عن وحدة إسبانيا مع الحفاظ على الحكم الذاتي للأقاليم، بينما يدعو «فوكس» إلى إعادة مركزة السلطة وحظر «بيلدو»، الذي يربطه بارث تنظيم «إيتا» المسلّح.

يتقدّم اليمين في استطلاعات الرأي قبيل الانتخابات التشريعية

وتكتسب الانتخابات الإسبانية أهمّية أوروبية مضاعفة في ظلّ حكم اليمين في إيطاليا وتعاظم نفوذه الانتخابي في فرنسا وألمانيا. وقد يؤثّر تبدّل السلطة في رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو في توازنات الاتحاد الأوروبي وسياساته حيال الهجرة والسيادة الوطنية، عشية استحقاقات انتخابية مفصلية العام المقبل، تشمل الانتخابات الرئاسية في فرنسا والتشريعية في إيطاليا وبولندا.

أمّا أطلسيًّا، فقد يتيح التغيير الحكومي ترميم العلاقات مع واشنطن، التي توتّرت بفعل رفض سانشيز الالتزام برفع الإنفاق الدفاعي والأمني إلى 5 في المئة من الناتج المحلي بحلول 2035، ومعارضته الحرب على إيران ومنعه استخدام القواعد المشتركة لشنّ ضربات مباشرة عليها. ورغم انتقاد فييخو سياسة سانشيز حيال إدارة دونالد ترامب، لم يتعهّد صراحةً ببلوغ النسبة المطلوبة، ما يجعل التقارب المحتمل رهنًا بخيارات الحكومة المقبلة.



هل يبلغ لبنان المونديال للمرة الخامسة مساء الأحد؟

ميريام داموري خليل

على الرغم من خسارته أمام اليابان بنتيجة 82-86، لا يزال المنتخب اللبناني لكرة السلة يملك فرصة حسم تأهّله إلى كأس العالم 2027 في قطر خلال النافذة الخامسة من التصفيات الآسيوية، عندما يستضيف نظيره الصيني مساء الأحد في مجمّع نهاد نوفل في ذوق مكايل، في مواجهة لا تقتصر أهميتها على تحقيق الفوز فحسب، إنما تكمن أيضاً في فارق النقاط.

ويحتلّ لبنان المركز الثاني في المجموعة السادسة برصيد 15 نقطة من ستة انتصارات وثلاث خسارات، خلف اليابان المتصدّرة بـ16 نقطة، فيما تتساوى كوريا الجنوبية والصين بـ14 نقطة لكلّ منهما، والسعودية وقطر بـ13 نقطة لكلّ منهما، قبل ثلاث مباريات من ختام التصفيات.

وبحسب نظام التصفيات، تتأهّل إلى كأس العالم المنتخبات الثلاثة الأولى من كلّ من المجموعتين في المرحلة النهائية من التصفيات الآسيوية، إضافة إلى أفضل منتخب يحتلّ المركز الرابع، إلى جانب قطر التي ضمنت مشاركتها بصفتها الدولة المضيفة، علماً أن نتائجها تُحتسب من دون إدراجها في الترتيب النهائي لتحديد المتأهّلين.


الخسارة أمام الصين لا تعني خروج المنتخب اللبناني من حسابات التأهّل

حسابات الفوز

سيكون الفوز على الصين بفارق ثلاث نقاط أو أكثر كافياً لحسم تأهّل لبنان إلى كأس العالم مساء الأحد، بغضّ النظر عن نتائج المباريات الأخرى، إذ سيمنحه أفضلية المواجهتين المباشرتين مع المنتخب الصيني الذي حسم لقاء الذهاب لمصلحته بنتيجة 89-87 في 31 آب الماضي.

أما في حال فوز لبنان بفارق نقطة أو نقطتين، فسترتبط حسابات التأهّل بنتيجة المباراة التي تجمع السعودية وكوريا الجنوبية وتسبق المواجهة اللبنانية - الصينية. ففي حال فوز السعودية، سيضمن لبنان تأهّله الأحد، فيما سيضمن له تحقيق انتصار إضافي في النافذة السادسة والأخيرة بلوغ النهائيات في حال فوز كوريا الجنوبية.

ماذا لو خسر لبنان؟

لن تعني الخسارة أمام الصين خروج المنتخب اللبناني من حسابات التأهّل أو فقدانه القدرة على حسم مصيره بنفسه، إذ سيضمن بلوغ كأس العالم في حال فوزه بمباراتيه المتبقيتين خارج أرضه، أمام كوريا الجنوبية في 26 شباط وأمام اليابان في الأول من آذار 2027. وقد يكون الفوز في إحدى المباراتين كافياً أيضاً، تبعاً لنتائج المنتخبات المنافسة ومعايير كسر التعادل.

وتكتسب مواجهة الأحد أهمية إضافية كونها الأخيرة للمنتخب اللبناني على أرضه في هذه التصفيات، وبالتالي فإن حسم التأهّل أمام جمهوره سيجنّبه الدخول في حسابات النافذة الأخيرة التي سيخوض خلالها مباراتين صعبتين خارج أرضه.

وبعد ستة انتصارات وثلاث خسارات، يبقى تحقيق الفوز السابع بفارق ثلاث نقاط على الأقل أمام الصين الطريق الأقصر أمام لبنان لضمان مشاركته في كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه والثانية تواليا.

الفوز بفارق ثلاث نقاط أمام الصين الطريق الأقصر للبنان لضمان مشاركته في كأس العالم

الشرتوني يحصد سبع ميداليات عربية



السباح اللبناني كولن شادي الشرتوني

أحرز السباح اللبناني كولن شادي الشرتوني (17 عاماً) سبع ميداليات، بينها أربع فضيات وثلاث برونزيات، في البطولة العربية الخامسة للألعاب المائية للفئات العمرية، التي أقيمت في البحرين بين 19 و23 تشرين الثاني 2026، في حوض بطول 50 متراً، بمشاركة 312 سباحاً وسباحة مثّلوا 14 منتخباً عربياً.

ونجح الشرتوني، الذي نافس ضمن الفئة العمرية (17-18 عاماً)، في تحطيم الرقم القياسي اللبناني لسباق 50 متراً فراشة، بعدما حلّ ثالثاً بزمن 25.57 ثانية، متجاوزاً الرقم السابق المسجّل باسم رامي غزيري (25.62 ثانية) منذ 22 آب 2019. كما أحرز برونزية سباق 50 متراً حرة بزمن 24.49 ثانية، وحلّ خامساً من أصل 11 سباحاً في سباق 100 متر فراشة بزمن 58.96 ثانية، ورابعاً من أصل 14 سباحاً في سباق 100 متر حرة بزمن 54.16 ثانية.

وفي سباقات التتابع، ساهم الشرتوني في إحراز أربع ميداليات فضية للبنان في سباقات 800 متر حرة (4×200 متر) بزمن 8:27.57 دقائق، و200 متر حرة مختلط (4×50 متراً) بزمن 1:47.67 دقيقة، و200 متر متنوع مختلط (4×50 متراً) بزمن 1:59.77 دقيقة، و400 متر متنوع (4×100 متر) بزمن 4:10.40 دقائق، إضافة إلى برونزية سباق 400 متر حرة (4×100 متر) بزمن 3:42.00 دقائق. يُذكر أن الشرتوني ينتمي إلى نادي «لا كولينا كاونتري كلوب» في المطيلب، ويشرف على تدريبه المدرب الوطني فرنسوا غطاس.

سجّل الشرتوني رقماً قياسياً لبنانياً جديداً في سباق 50 متراً فراشة

همسات الملاعب

■ تعرّض لاعب فريق «NSA» لكرة السلة علي حيدر لحادث سير أثناء قيادته دراجته في منطقة المنصورية، وفق ما أفادت جمعية «البازا» عبر حسابها على «إنستغرام»، حيث نشرت صورة للاعب ممدّداً على الأرض.

■ واصل بورنموث الإنكليزي انتصاراته في الدوري الأوروبي لكرة القدم بفوزه على سيلتا فيغو 2-1، رغم لعبه بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 22، ليضمن تأهّله إلى الأدوار الإقصائية في أول مشاركة أوروبية في تاريخه. وصعد يوفنتوس إلى المركز الثاني بـ13 نقطة، بفارق نقطتين عن بورنموث، بفوزه على أومونيا نيقوسيا 4-1، فيما قلب ميلان تأخّره بهدفين أمام أولمبياكوس إلى فوز 4-2، وتغلّب فيكتوريا بلزن على بنفيكا 4-0.

■ توقّفت مباراة بشكتاش التركي وهابوعيل بئر السبع الإسرائيلي في الدوري الأوروبي لكرة القدم لمدة 30 دقيقة، إثر اشتباكات بين الشرطة الجورجية والجماهير التركية التي رفعت الأعلام الفلسطينية. واستُؤنفت المباراة التي أُقيمت في باتومي لأسباب أمنية، وانتهت بفوز بشكتاش 2-1. وأدان النادي استخدام قوات الأمن «القوة المفرطة»، فيما طالب الاتحاد التركي بإجراء تحقيق شامل.

■ أدان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البلغاري رومين راديف أعمال العنف التي اندلعت بين جماهير أولمبيك مرسيليا وليفسكي صوفيا داخل الملعب، قبل انطلاق مباراتهما في الدوري الأوروبي لكرة القدم، وأسفرت عن إصابة 11 شخصاً، وفق وسائل إعلام فرنسية. وأكّد ماكرون أن هذه الاعتداءات لن تمرّ من دون عقاب، فيما تعتزم وزارة الخارجية البلغارية المطالبة بإجراء تحقيق شامل. من جهته، أكّد مرسيليا تعاونه مع السلطات الأمنية للتحقيق في الحادثة.


لقاء رئيس الجمهورية مع وزيرة الشباب والرياضة والوفد الرياضي في قصر بعبدا

من بعبدا... نهاية الأزمة الأولمبية

انتهت أزمة اللجنة الأولمبية اللبنانية بتوافق العائلة الرياضية، وفق ما أعلنت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بيرقداريان من قصر بعبدا، مؤكّدة أن الخطوات المقبلة ستؤدّي إلى انتخاب لجنة أولمبية جديدة. وجاء الإعلان عقب استقبال رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، الوزيرة بيرقداريان ووفداً رياضياً ضمّ الدكتور بيار الجلخ، جهاد سلامة، الدكتور حبيب ظريفة، الدكتور علي ياسين وحسنين مقلّد.

وجرى خلال اللقاء عرض التوافق الذي تمّ التوصّل إليه بشأن أزمة اللجنة الأولمبية اللبنانية، ولا سيّما لجهة معالجة الإشكالات القائمة، بما يحترم الشرعية الأولمبية الدولية والقوانين المرعية الإجراء. ونوّه الرئيس عون بتوافق العائلة الرياضية، معتبراً أن هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات إيجابية على صورة الرياضة اللبنانية في الداخل والخارج، معرباً عن تقديره للجهود التي بذلتها الوزيرة بيرقداريان للتوصّل إلى هذا التوافق.

وعقب اللقاء، قالت بيرقداريان: «اجتمعت العائلة الرياضية في القصر الجمهوري اليوم حيث جئنا نطلع فخامة الرئيس على جو التوافق الذي تم بلوغه في حل أزمة اللجنة الأولمبية اللبنانية. واليوم نعلن من القصر الجمهوري انتهاء أزمة اللجنة الأولمبية وسوف يتم إطلاع اللبنانيين على الخطوات المقبلة التي سوف تؤدي إلى انتخاب لجنة أولمبية جديدة».

اللجنة الأولمبية نحو انتخابات جديدة

ماركيز يعتزل وهو في القمّة


ماركيز يرفع العلم الإسباني أمام الجماهير على متن دراجته «دوكاتي»

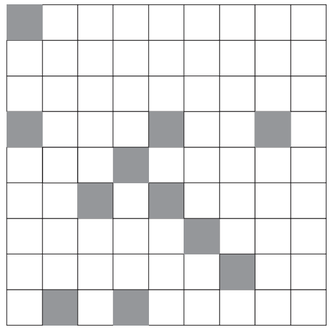
اختار الإسباني مارك ماركيز (33 عاماً) إنهاء مسيرته في بطولة العالم للدراجات النارية «موتو جي بي» عقب موسم 2026، بعد أيام من إحرازه لقبه الثامن في البرتغال ومعادلته الرقم القياسي للإيطالي جياكومو أغوستيني، على أن يخوض سباقه الأخير الأحد على حلبة ريكاردو تورمو في بلنسية، رغم تمديد عقده مع دوكاتي حتى عام 2028 في حزيران الماضي.

واستهلّ ماركيز مسيرته في الفئة الأولى عام 2013 بإحراز اللقب بعمر 20 عاماً، ليصبح أصغر بطل في تاريخها، قبل أن يرفع رصيده إلى ستة ألقاب مع هوندا بحلول 2019. لكن حادث خيريز عام 2020 وإصابته بكسر في ذراعه أدخلاه في مرحلة صعبة، خضع خلالها لأربع عمليات جراحية وعانى من اضطرابات في الرؤية.

وانتقل الإسباني إلى غريسيني ريسينغ، منهياً انتظاراً دام 1043 يوماً بفوزه في أراغون، قبل انضمامه إلى فريق دوكاتي الرسمي وإحرازه لقبه السابع في اليابان عام 2025. ورغم تعرّضه لإصابات استدعت جراحتين في كتفه وقدمه خلال موسم 2026 وتراجعه إلى المركز الثامن، نجح ماركيز في تعويض تأخّره بفارق 102 نقطة، بفوزه بستّ من الجولات التسع التالية، ليحسم اللقب قبل جولة من نهاية الموسم.

وشكّلت منافسته مع فالنتينو روسي التي بلغ خلافهما خلالها ذروته في ماليزيا عام 2015، إحدى أبرز محطات مسيرته، قبل أن يتجاوز ألقاب الإيطالي السبعة، رغم رفضه وصف نفسه بالأعظم في تاريخ اللعبة.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - فيلسوفة فرنسية راحلة.
2 - ممثل إنكليزي راحل نال جائزة أوسكار أفضل ممثل لعام 1957.
3 - دولة أميركية.
4 - بئر بالأجنبية - اختفى وتوارى في مكان لا يَقطن له أحد.
5 - في الفم - قاس غَوْر الشيء ليتعرّف عمقه ومقدازه.
6 - ملك إنكلترا والدنمارك والنرويج لقّب بـ«العظيم» - للتمني.
7 - قبر - الجبل العظيم.
8 - للندبة - اسم مجلس النواب في الجمعية الاتحادية لروسيا.
9 - من الحيوانات.

عموديا:
1 - مدينة أميركية ساحلية في وسط ولاية كاليفورنيا.
2 - يأتي بعد - مهندس معماري بيزنطي ينسب له بناء قصر الخَورنق الشهير للملك النعمان بن المنذر.
3 - جزيرة يونانية.
4 - شركات أو هيئات متخصصة تقدم خدمات أو تمثل علامات تجارية وجهات أخرى - للتذمر.
5 - بليل - أداة.
6 - أغنية للفنان العربي فريد الأطرش - صبي.
7 - ينهمك ويستغرق بشدة في أمرٍ ما - كل شيء مستدير يحيط بغيره.
8 - رئيس وزراء فرنسي راحل.
9 - خاصته بالأجنبية - نحّات فرنسي راحل.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					9	8		6
	6	5		2				
		8	1		3	5		
			3	4			5	
	8						9	
	7			9	6			
		3	6		2	4		
				1		2	8	
8		1	4					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - لومونوسوف - 2 - الشاب خالد - 3 - في - زكي - 4 - وما - يهرمه - 5 - اوباش - افل - 6 - زار - قاموس - 7 - بياس - حنك - 8 - يل - بن - تنك - 9 - هريرت فورد.

عموديا: 1 - لافوازييه - 2 - وليم وايلر - 3 - مش - أبرأ - 4 - وان - سبر - 5 - نب - يشق - نت - 6 - وخزه - اح - 7 - ساكرامنتو - 8 - وليم فوكنر - 9 - فد - هلس - كد.

8	3	4	6	7	1	9	2	5
7	2	6	5	4	9	3	8	1
1	9	5	2	8	3	7	6	4
3	5	8	7	1	4	6	9	2
2	6	1	9	3	5	8	4	7
9	4	7	8	6	2	1	5	3
4	1	9	3	5	6	2	7	8
6	8	3	4	2	7	5	1	9
5	7	2	1	9	8	4	3	6

«مش من هون»... حين تلتقي الموسيقى البرازيلية واللبنانية

إستال خليل

تلتقي الموسيقى البرازيلية، بغناها الإيقاعي وتنوّعها الفني، بالمشهد الموسيقي اللبناني في مساحة إبداعية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية واللغوية. فمن خلال مشروعها «مش من هون» (Eu não sou daqui)، تجمع الفنانة البرازيلية صوفيا شابلاو (Sophia Chablau) بين الأنماط الموسيقية في البلدين، فاتحةً حوارًا فنيًّا يعيد اكتشاف التراث والهويات الموسيقية برؤى جديدة، ويؤكّد أنّ الموسيقى لغة مشتركة تتخطّى المسافات.

عنوان المشروع مستوحى من أغنية برازيلية شعبية قديمة بعنوان «البحّار الوحيد» (Marinheiro Só)، ويعبّر عن تجربة شابلاو في السفر بمفردها وما يرافق التنقّل بين البلدان من شعور بالغربة وعدم الانتماء، على ما قالت لـ«نداء الوطن»، مضيفة: «لا يشير العنوان إلى مكان محدّد، بل يطرح تساؤلًا حول معنى الهُنا والانتماء».

وعن المشهد الموسيقي في البرازيل، تقول: «تضمّ بلدنا مئات المشاهد الموسيقية التي تعكس تنوّع تقاليدها، من السامبا والبوسا نوفا إلى الماراكاتو والفورو، وتتجدّد باستمرار لتنتج أنماطًا جديدة، ما يجعل الموسيقى ثروة لا تنضب ومصدرًا للإبداع. أمّا الروك والموسيقى التجريبية، فأجد فيهما طاقة وحيوية تعبّران عن اندفاعي الغريزي والعميق».

آفاق للتعرّف

تشرح صوفيا شابلاو أنّ اهتمامها بالموسيقى اللبنانية بدأ عام 2024، «خلال مشاركتي في مهرجان «Les Escales» الفرنسي، حيث اكتشفتُ فرقة «صَنَم» (SANAM) وأعجبت بهويتها الموسيقية. لفتني استخدام آلة البزق والتداخل بين الشعر والأصوات التجريبية والإيقاعات، إلى جانب أسلوب ساندي شمعون في الغناء والتفاعل بين أعضاء الفرقة». علمًا أنّ أصول جزء كبير من عائلة والد شابلاو تعود إلى لبنان، «ما جعل الفن البيروتي حاضرًا في حياتي بطرق مختلفة. استمعت إلى أعمال زياد الرحباني وفيروز، وتابعت خلال العامَين الماضيَين موسيقى جاد عطوي وجوليا صبرا وفادي طبّال وفرقة «Praed» وأعضاء فرقة «صنم». كما شاهدت أفلامًا لجوسلين صعب ومارون بغدادي وهيني سرور، إلى جانب «Do You Love Me» للانا ضاهر و«عالم حزين وجميل» لسيريل عريس».

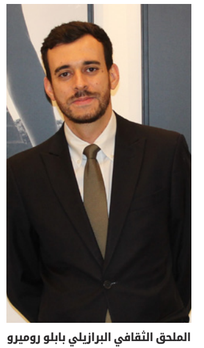
وتابعت: «لطالما حلمت بزيارة بيروت، وظلّ مشهدها الفني حاضرًا في حياتي. وعند وصولي إلى لبنان في 8 تشرين الثاني 2026، حضرت حفلا لسلمى مصفي واستمعت إلى أغنيتين برازيليّتين بالعربية، هما «يا ريت» و «مش بس تلفلني». أدهشني سماع ألحان أعرفها من دون فهم كلماتها، واكتشاف كيف يتلقّى الآخرون موسيقانا».

لكن ماذا عن دور الموسيقى في التقريب بين الثقافات؟ تجيب الفنانة: «قد لا تغيّر الموسيقى وحدها الصور النمطية، لكنّها تفتح آفاقًا للفهم والتعرّف إلى ثقافات الشعوب. فمن خلال الإصغاء، تعلّمت الكثير عن بيروت ولبنان، وأؤمن بأنّ الفضول تجاه الثقافات الأخرى، والفن الذي يغذّيه، أساس للتواصل بين الشعوب. كذلك أتطلّع بحماس إلى اكتشاف المزيد من لبنان، ولا سيّما الصرح المعماري في طرابلس الذي صمّمه أوسكار نيماير (معرض رشيد كرامي الدولي)، ورؤية هذا العمل على أرض تبعد آلاف الكيلومترات عن البرازيل. وآمل أن يستمرّ التبادل الثقافي والفني بين البلدين، وأن تتعزّز الروابط بين فنانيهما، مع مشاركة المزيد من الفنانين والفرق الموسيقية اللبنانية في عروض بالبرازيل».


من حفلات صوفيا شابلاو (الخدمة الصحافية)

اهتمام متبادل

في هذا الإطار أشار الملحق الثقافي البرازيلي بابلو روميرو، في حديث مع «نداء الوطن»، إلى أنّ «المشروع الموسيقي بين ساو باولو وبيروت يشكّل مبادرة رائدة لاستكشاف نقاط التواصل بين مشهدَين موسيقيَّين غنيَّين بالتنوّع والحركات الفنية. وثمّة اهتمام متبادل بين البرازيليين واللبنانيين، وفرص كثيرة للتعرّف إلى ثقافتينا واكتشافهما بعيدًا عن الصور النمطية والأفكار المسبقة». ويتابع مشيرًا إلى أنّ «فكرة التعاون انطلقت من الفنانة صوفيا شابلاو، إذ شكّلت جذورها اللبنانية واهتمامها بالمشهد الموسيقي اللبناني المعاصر أساسًا للمشروع، إلى جانب موهبتها الشعرية وأسلوبها الفني الذي يمزج الروك بالموسيقى الشعبية البرازيلية (MPB). والمبادرة لا تقتصر على جمع موسيقيين من ثقافات مختلفة، بل تقوم على العمل المشترك وتبادل التجارب وإعادة تقديم الأعمال برؤى جديدة، وصولا إلى ابتكار أعمال فنية مشتركة. فالمشروع يتيح إعادة اكتشاف الموسيقى البرازيلية من خلال الرؤية اللبنانية، ويعرّف الموسيقيين اللبنانيين إلى المشهد البرازيلي المعاصر بعيدًا عن الصورة التقليدية المرتبطة بالساميا والبوسا نوفا».


الملحق الثقافي البرازيلي بابلو روميرو


صوفيا شابلاو (الخدمة الصحافية)

ويرى روميرو أنّ «البرازيل تمثّل قوّة موسيقية عالمية بتقاليدها وأنماطها المتنوّعة، وتتيح تجربة صوفيا شابلاو، التي تمزج الروك بالغناء اللحني البرازيلي، للجمهور اكتشاف جانب من هذا الغنى الفني». أمّا عن الحضور الثقافي البرازيلي في لبنان، فقال: «يشكّل «معهد غيمارايس روزا في بيروت» المركز الثقافي البرازيلي الرسمي الوحيد في العالم العربي، ويؤدّي دورًا أساسيًّا في تعليم اللغة البرتغالية والتعريف بالثقافة البرازيلية، إلى جانب توفير مساحة للتواصل والتفاعل بين المجتمعين. ولا يقتصر دور السفارة على تنظيم الفعاليات الموسمية، بل نحرص على بناء شراكات طويلة الأمد مع المؤسسات الثقافية والجامعات والفنانين اللبنانيين، وفتح المجال أمام الفنانين البرازيليين للتواصل مع الجمهور المحلي».

المشروع يتيح إعادة اكتشاف الموسيقى البرازيلية من خلال الرؤية اللبنانية

ويختم بابلو روميرو حديثه بتأكيد تزايد أهمية الثقافة والفنون في الأوقات الصعبة، «فالموسيقى لغة عالمية تتجاوز الحدود وتقرّب بين الناس. ونعمل على تعريف الجمهور اللبناني بالثقافة البرازيلية، ونأمل أن يستمرّ التعاون بين المؤسسات الفنية في البلدين لإطلاق مشاريع موسيقية وثقافية مشتركة ومستدامة».

تؤكّد هذه التجربة الفنية إذًا أنّ الموسيقى لغة تجمع الشعوب وتتجاوز الحدود الثقافية واللغوية. وبين غنى الموسيقى البرازيلية والتجربة الفنية اللبنانية، تبرز فرص جديدة للتبادل والإبداع وتعزيز التعاون بين فناني البلدين. فهل تتحوّل هذه اللقاءات إلى شراكات فنية مستدامة تقرّب الموسيقى البرازيلية واللبنانية من جمهورهما؟

سرّ صحة البشرة ومرونتها

كيف نحافظ على الكولاجين طبيعيًّا؟

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

يُعدّ الكولاجين أكثر البروتينات وفرةً في جسم الإنسان، وهو عنصر أساسي في تكوين الأنسجة الضامة التي تربط مختلف أجزاء الجسم بعضها ببعض. كما يشكّل مكوّنًا رئيسيًّا في الجلد والعظام والعضلات والأوتار والغضاريف. وتكمن أهميته في منح الأنسجة القوة والمرونة والقدرة على تحمّل التمدد والحركة. أما على مستوى البشرة، فيساهم في الحفاظ على تماسكها ومرونتها ومظهرها الصحي، ويعمل بالتعاون مع بروتينات أخرى، مثل الإيلاستين، على دعم بنية الجلد والمحافظة على مرونته.

ينتج الجسم الكولاجين بصورة طبيعية، إلا أن هذه القدرة تبدأ بالتراجع تدريجيًا مع التقدّم في العمر. ولا يرتبط هذا التراجع بالعمر وحده، بل يتأثر أيضًا بمجموعة من العوامل الخارجية والسلوكية، أبرزها التعرّض المفرط لأشعة الشمس، والتدخين، والإفراط في تناول الكحول، وقلة النوم والنشاط البدني. ومع مرور الوقت، تتغيّر بنية ألياف الكولاجين الموجودة في الطبقات العميقة من الجلد، فتفقد انتظامها وقوتها، كما يمكن أن يؤدي التعرّض المستمر للعوامل البيئية الضارة إلى إضعاف هذه الألياف وتقليل سماكتها. وتنعكس هذه التغيّرات على مظهر البشرة من خلال ظهور التجاعيد والخطوط الدقيقة وفقدان المرونة، وهي من أبرز العلامات المرتبطة بشيخوخة الجلد.

مكمّلات الكولاجين

في السنوات الأخيرة، ازدادت شعبية مكمّلات الكولاجين التي تُسوّق على أنها وسيلة لتحسين صحة البشرة والشعر والأظافر وتأخير علامات التقدّم في العمر. وتتوافر هذه المكمّلات بأشكال مختلفة، منها المساحيق والكبسولات، وغالبًا ما تُباع تحت مسمّى «ببتيدات الكولاجين» أو «الكولاجين المتحلّل»، وهي أشكال فُكّكت إلى سلاسل أصغر لتسهيل امتصاصها. وتحتوي على أحماض أمينية تشكّل الوحدات الأساسية للبروتين، وقد تُضاف إليها عناصر غذائية أخرى، مثل فيتامين C والزنك والبيوتين.

وتشير بعض الدراسات التي أجريت على البشر إلى أن تناول مكمّلات الكولاجين قد يساعد في تحسين مرونة البشرة، كما أظهرت دراسات أخرى نتائج إيجابية محتملة في تحسين حركة المفاصل وتقليل الألم، خصوصًا لدى المصابين بالفصال العظمي أو لدى الرياضيين. ويُفسّر ذلك جزئيًا بأن الكولاجين يشكّل نحو 60% من الغضاريف التي تحيط بالعظام وتعمل على امتصاص الصدمات أثناء الحركة، وبالتالي فإن تدهور بنيتها قد يرتبط بمشكلات المفاصل.

ومع ذلك، لا تزال الأدلة العلمية غير كافية للجزم بمدى فعالية هذه المكمّلات على المدى الطويل، إذ إن عددًا كبيرًا من الدراسات في هذا المجال ممول من شركات أو جهات قد تستفيد من النتائج الإيجابية. كما تثير بعض المنتجات تساؤلات حول جودة مكوّناتها واحتمال احتوائها على معادن ثقيلة. لذلك، من المهم اختيار المنتجات الموثوقة وعدم اعتبار المكمّلات بديلا عن التغذية المتوازنة والعادات الصحية.

الكولاجين في الطعام

الكولاجين موجود طبيعيًا في الأطعمة الحيوانية التي تحتوي على الأنسجة الضامة، مثل بعض قطع اللحوم والأسماك، ولا سيما الجلد والعظام. ومن الأمثلة على ذلك قطع اللحم التي تحتوي على كميات أكبر من الأنسجة الضامة، إضافة إلى جلد الأسماك وعظامها. ويُعدّ مرق العظام والجيلاتين من المصادر المعروفة للكولاجين، إذ ينتج الجيلاتين عن غلي العظام والغضاريف والجلود الحيوانية لفترات طويلة، ما يؤدي إلى تفكك الأنسجة الضامة الموجودة فيها.

لكن تناول الكولاجين الموجود في الطعام لا يعني انتقاله مباشرة إلى الجلد أو المفاصل، إذ يفكّكه الجهاز الهضمي إلى أحماض أمينية تُستخدم بحسب احتياجات الجسم المختلفة. كما أن كمية البروتين والمعادن الموجودة في مرق العظام تختلف باختلاف نوع العظام ومدة الطهي ودرجة الحرارة وطريقة التحضير. لذلك، لا يمكن اعتباره مصدرًا غذائيًّا ثابت التركيب أو علاجًا مثبتًا للتجاعيد ومشكلات المفاصل.

ولا تقتصر أهمية التغذية على تناول الأطعمة الغنية بالكولاجين، بل تشمل توفير العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الجسم لتصنيعه بصورة طبيعية. وتؤدي البروتينات دورًا أساسيًّا في هذه العملية، لأنها توفّر الأحماض الأمينية اللازمة لتكوين الكولاجين، ومنها الغلايسين والبرولين والهيدروكسي برولين. ويمكن الحصول عليها من الأسماك والدجاج واللحوم والبيض ومنتجات الحليب والبقوليات والصويا.

كذلك، يُعدّ فيتامين C من العناصر الضرورية لعملية تصنيع الكولاجين، إذ يساهم في دعم التفاعلات الحيوية اللازمة لتكوين أليافه والمحافظة على بنيتها. ويتوافر هذا الفيتامين بكميات جيدة في الحمضيات والكيوي والفراولة والتوت والفلفل الحلو والطماطم والخضراوات الورقية. أما الزنك، الموجود في المأكولات البحرية واللحوم والبقوليات والمكسرات والبذور والحبوب الكاملة، فيساهم في دعم وظائف الإنزيمات والعمليات الخلوية المرتبطة بتجديد الأنسجة والمحافظة على صحتها. ومن هنا تأتي أهمية تنويع مصادر الغذاء وعدم التركيز على نوع واحد من الأطعمة أو المكمّلات.

حماية مخزون الكولاجين

إلى جانب التغذية المتوازنة، تؤدي العادات اليومية دورًا مهمًّا في حماية مخزون الكولاجين الطبيعي. فالتعرّض المفرط للأشعة فوق البنفسجية يُعدّ من أبرز العوامل التي تساهم في تكسير ألياف الكولاجين والإيلاستين، لذلك يُنصح باستخدام واقٍ شمسي واسع الطيف بعامل حماية لا يقلّ عن «SPF 30»، وارتداء الملابس الواقية والحدّ من التعرّض المباشر للشمس، خصوصًا خلال ساعات الذروة.

كما أن الحصول على قسط كافٍ من النوم، يتراوح عادة بين سبع وتسع ساعات يوميًّا لدى البالغين، يساعد الجسم على القيام بعمليات ترميم الخلايا وتجديد الأنسجة. ويُعدّ الابتعاد عن التدخين والتدخين السلبي خطوة أساسية، لأن المواد الكيميائية الموجودة في دخان السجائر تساهم في زيادة الإجهاد التأكسدي والإضرار بألياف الكولاجين.

ولا يقلّ التحكّم في التوتر أهميةً عن بقية العوامل، إذ إن الارتفاع المزمن في هرمون الكورتيزول قد يؤثر سلبًا في عمليات ترميم الجلد وإنتاج الكولاجين. لذلك، يُنصح بممارسة تقنيات الاسترخاء وتخصيص وقت للراحة والنشاطات اليومية الممتعة. كذلك، تساعد ممارسة الرياضة بانتظام في تحسين الدورة الدموية وتعزيز وصول الأوكسجين والمواد المغذّية إلى الأنسجة، وتشير بعض الدراسات إلى احتمال وجود تأثير إيجابي للنشاط البدني في بعض العمليات الخلوية المرتبطة بشيخوخة البشرة، رغم أن العلاقة المباشرة لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon


مكمّلات الكولاجين قد تساعد في تحسين مرونة البشرة (صورة AI)

للعادات اليومية دور مهمّ في حماية مخزون الكولاجين الطبيعي

حظك اليوم

الحمل
21 آذار – 19 نيسان
إبحث عن الإستمرارية المريحة التي ستحصد نتائجها لاحقاً.
حان وقت الإعتراف بأن قلبك أصبح ملك الحبيب الآن.

الثور
20 نيسان – 20 أيار
تشعر بالإطمئنان والإستقرار بعد أن تجاوزت الأزمة التي مررت بها.
وأخيراً تفكر بأهمية وجود الحبيب بجانبك وإرتباطك الرسمي به.

الجوزاء
21 أيار – 20 حزيران
لديك ذكاء خارق فلا تخف من العقبات الصغيرة التي تقف في وجهك.
كأنك متسلط في الفترة الأخيرة وتحاول أن تقيّد الحبيب بكل حركاته.

السرطان
21 حزيران – 22 تموز
إن تراكم الأعمال يصيبك بالتعب والتوتر فكن حذراً.
حاول أن تكون أكثر لطفاً في تعاملك مع الحبيب.

الأسد
23 تموز – 22 آب
لا تضعف وصمّم على موقفك على الصعيد المادي وفي عملك.
عليك أن تقدّم المزيد من التنازلات كي تنجح علاقتك بالحبيب.

العذراء
23 آب – 22 أيلول
أنت محترف في مجال عملك يا عزيزي الترابي، تابع.
حاول أن تتقرب من الحبيب أكثر وتعطي مجالاً أكبر لعلاقتك معه.

الميزان
23 أيلول – 23 تشرين الأول
تجد حلولاً سريعة وعملية تضيف الكثير إلى مستقبلك المهني.
تجنب أية إحتكاكات مع من تحب خلال هذه الفترة.

العقرب
24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
قد تسمع اليوم كلاماً لا يعجبك من أحد الزملاء بالعمل.
لا تخف من البوح بمشاعرك وأطلق العنان لقلبك.

القوس
22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
تجد نفسك تواجه تحدّيات جديدة في العمل وتسعى إلى تخطّيها بنجاح.
للأسف، أنت لا تعيش أفضل أيامك فالمسؤوليات كثيرة والأعمال لا تنتهي.

الجدي
22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
عليك أن تقوّي علاقتك برؤسائك في العمل أكثر.
تتميز اليوم بالدبلوماسية التي يعشقها الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني – 18 شباط
حافظ على قرشك فالحظ لن يكون حليفك
تنظر إلى الحبيب اليوم بنظرات كلها حب وانسجام.

الحوت
19 شباط – 20 آذار
الأمور مريكة بعض الشيء في العمل والتي تخالف توقّعاتك.
حب قديم يدق بابك يا عزيزي الحوت، فهل ستفتح الباب من جديد؟

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2025 | السبت 28 تشرين الثاني 2026

اليونسكو... عمر حرفوش يُكرَّم عن «كونشيرتو السلام» أمام أكثر من 1200 شخص في باريس


تكريم عمر حرفوش

في محطة دولية جديدة تضاف إلى مسيرته الفنية، نال الموسيقي والمؤلف اللبناني عمر حرفوش جائزة الفنون والثقافة في اليونسكو، خلال احتفال أقيم في باريس الخميس 26 تشرين الثاني 2026، تقديرًا لعمله الموسيقي «كونشيرتو السلام»، الذي قدّمه أمام أكثر من 1200 شخص.

واصل المؤلف وعازف البيانو اللبناني عمر حرفوش حضوره على الساحة الثقافية الدولية، محققًا إنجازًا جديدًا مع تكريمه في مقر اليونسكو في باريس، حيث تسلّم جائزة الفنون والثقافة عن مؤلفه الشهير «كونشيرتو السلام»، في أمسية جمعت أكثر من 1200 شخص.

ولم يقتصر حضور حرفوش على تسلّم الجائزة، بل شارك في تقديم مقاطع من مؤلفه الموسيقي، بمرافقة ثلاثة فنانين هم عازفة الكمان جيرساند موندني، وعازفة التشيلو ديفنا ديلماس، وعازف الساكسوفون فيكتور مادرينيس. وشكّل هذا اللقاء الموسيقي مساحة فنية جمعت آلات مختلفة حول رسالة واحدة عنوانها السلام.

ويكتسب هذا التكريم أهمية خاصة نظرًا إلى المكان الذي احتضن الأمسية. فاليونسكو، المؤسسة الدولية التي تأسست عام 1945، جعلت من الثقافة والتربية والحوار بين الشعوب ركائز أساسية في رسالتها. وهي القيم التي يحاول حرفوش التعبير عنها من خلال أعماله، ولا سيما «كونشيرتو السلام»، الذي بات يشكل علامة بارزة في مسيرته الفنية.

من برشيا إلى باريس... محطات استثنائية

ويأتي هذا التكريم بعد أقل من أسبوعين على محطة أخرى بارزة في مسيرة حرفوش، إذ كان قد شارك في 14 تشرين الثاني الماضي في مهرجان السلام في مدينة برشيا الإيطالية، حيث تلقّى من المطران أنجيلو فينتشنزو زاني بركة رسولية شخصية من البابا فرنسيس، مؤرخة في 22 آذار 2025.

وتضمّنت البركة البابوية كلمات ذات دلالة خاصة، جاء فيها: «لكي يحافظ، بقلب واثق وروح متطلعة إلى المستقبل، على شعلة الرجاء مضاءة دائمًا في العالم».

وكان المطران زاني أشار خلال المناسبة الإيطالية إلى أن البابا فرنسيس أطلق على حرفوش لقب «حاجّ السلام»، في إشارة إلى رسالته الفنية والإنسانية.

كما خصّص حرفوش عملا موسيقيًا للبابا فرنسيس بعنوان «Pope François»، إلى جانب مؤلفته «Save One Life»، في إطار توجّه فني يربط الموسيقى بالقيم الإنسانية والروحية.

الموسيقى لغة لا تحتاج إلى ترجمة

بالنسبة إلى حرفوش، لا يقتصر «كونشيرتو السلام» على كونه مؤلفًا موسيقيًا، بل يحمل رؤية يعتبر فيها أن الفن قادر على التقريب بين البشر، مهما اختلفت جنسياتهم وثقافاتهم ومعتقداتهم.

ومن خلال حفلاته الدولية، يسعى حرفوش إلى تقديم الموسيقى باعتبارها لغة مشتركة، لا تحتاج إلى ترجمة كي تصل إلى الجمهور. وفي أمسية اليونسكو، تجسّدت هذه الفكرة من خلال اجتماع البيانو والكمان والتشيلو والساكسوفون في عمل واحد.

وبين برشيا وباريس، شهد تشرين الثاني 2026 محطتين بارزتين في مسيرة المؤلف اللبناني، الأولى ارتبطت بالبركة الرسولية التي تلقاها من البابا فرنسيس، والثانية بتكريمه بجائزة الفنون والثقافة في اليونسكو.

إنها محطة جديدة لعمر حرفوش، الذي اختار أن يجعل من الموسيقى وسيلته للتعبير عن قناعاته، وأن يحمل عبر البيانو رسالة سلام تتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة، وتصل إلى الإنسان أينما كان.

يجسّد «كونشيرتو السلام» قيم الثقافة والتربية والحوار بين الشعوب التي تشكّل ركائز أساسية في رسالة اليونسكو


في مقر اليونسكو في باريس

■ عماد موسى

كل إيراني باسيج

في العام 1954، أسّس الأديب سعيد تقي الدين لجنة في بيروت سمّاها «كل مواطن خفير»، وأطلق، بالتوازي، برنامجًا إذاعيًا حمل الاسم نفسه، بهدف حثّ المواطنين على مراقبة النشاطات المشبوهة والتصدي للتجسس، ولا سيما في سياق الصراع مع إسرائيل.

ولا أعلم إلى مَن كان الخفراء يتوجّهون إذا ارتابوا في تحرّك مشبوه. أكانوا يبلّغون أنطوان عبد المسيح، أم عصام المحايري، أم دوائر التحري؟

الشعار بالشعار يُذكر. قبل أيام، أعلن المرشد الأعلى الكرتوني، في بيان مكتوب، أن «كل إيراني هو من الباسيج». أي إن كل إيراني مؤيد للنظام يستطيع أن «يبَلّ إيدو» بأي معارض، وأن يستخدم القوة بالتنسيق مع الحرس الثوري وقوات الأمن.

و«المواطن الباسيجي» يشبه، إلى حدّ ما، «المواطن الخفير» من حيث بعض المهام الموكلة إليه، بحسب ما يُعرف بلغة الوظائف بـ Job Description، ومنها رصد المعارضين والناشطين، ومراقبة الجامعات والأحياء وأماكن العمل، وجمع المعلومات عن التحركات المناهضة للنظام.

وقد تظهّر الدور الطليعي للباسيج، منذ نشأته، في مراقبة الالتزام بقواعد اللباس، ولا سيما الحجاب، وملاحقة النساء اللواتي يخالفن تعليمات النظام، والتدخل في التجمعات والحفلات المحظورة.

وفي هذا السياق، يُعتقد أن مواطنًا باسيجيًا «درّ» على المغنية باراستو أحمدي، بعدما قدّمت عرضًا موسيقيًا داخل خان تقليدي على جانب الطريق، قبل نحو عامين، بمرافقة عدد من العازفين الذكور، وبثّته عبر قناتها على «يوتيوب». يا للهول!

ظهرت أحمدي خلال الحفل بفستان بلا أكمام، ومن دون الحجاب الإلزامي. وهذه، في نظر نظام الملالي، جريمة من العيار الثقيل!

وحصد تسجيل الحفل أكثر من 3.3 ملايين مشاهدة، قبل أن تلاحق السلطات المغنية وأعضاء فريقها قضائيًا، وتوجّه إليهم اتهامات تتعلق بـ«الفحش العلني» و«نشر محتوى فاحش وغير أخلاقي» عبر الإنترنت.

وأدانت المحكمة أحمدي وفريقها بتهمة «الإساءة إلى الآداب العامة»، ووصفت أداءهم بأنه «ابتذالي وغير أخلاقي». كما فُرضت عليهم قيود على ممارسة الأنشطة الفنية، ومنع من السفر، وفق ما أوردته التقارير عن القضية.

فلتشكر أحمدي ربّها لأنها لم تتعرّض لاعتداء جنسي على يد أحد عناصر الباسيج، ولم تُقتل بضربة على الرأس كما مهسا أميني، ولم تُزَجّ في السجن كما نرجس محمدي، الحائزة جائزة نوبل للسلام لعام 2023.

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
النـاشـر ميشـال المـر | شـريـك عمـر حرفـوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربـاري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 803 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb